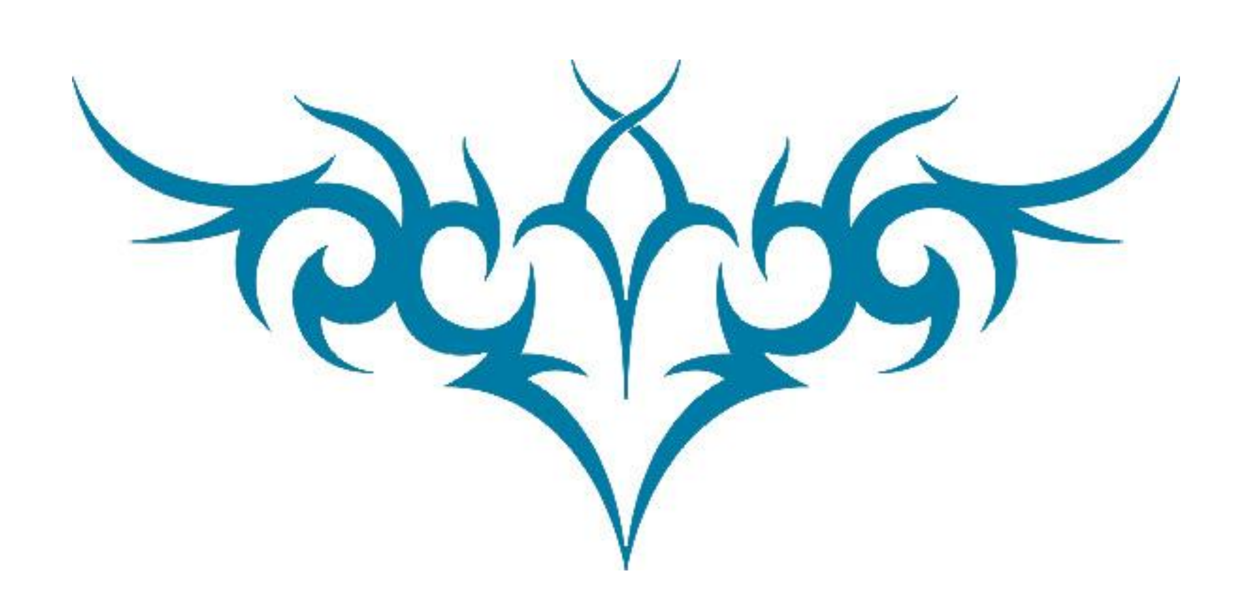


تأملات و تدبرات
لسورة البقرة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين ...

قال تعالى :

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)

اما بعد ..

هذه وقفات من التدبرات والتأملات قمت بجمعها لعدد من العلماء المتدبرين ..

وما كان لهذا العمل ان يتم لولا توفيق من الله .

ثم بتوجيه من معلمتي الغالية : أ / نورية اللذيذ .

فلها مني وافر الشكر والدعاء واسأل الله ان يمن على هذا العمل بالقبول وينفع به ويجعله خالصاً لوجهه الكريم .

جمع الدارسة : حياة البورجي .

حلقة الوفاء (عائشة المسائية)

إشراف : أ / نورية اللذيذ

إعداد : أمل المشهري

كلمات -- عن -- التدبر

"تدبر كتاب الله مفتاح للعلوم والمعارف , و به يستنتج كل خير وتستخرج منه جميع العلوم ,
وبه يزداد الإيمان في القلب وترسخ شجرته "
وكلما ازداد العبد تأملا فيه ازداد علما وعملا وبصيرة ، لذلك أمر الله بذلك وحث عليه
وأخبر أنه هو المقصود بإنزال القران .
ابن سعدي - تفسيره (ص189)

كلمات -- عن -- التدبر

" عليك بتدبر القران حتى تعرف المعنى , تدبره من أوله إلى اخره ,واقرأه بتدبر وتعقل,
ورغبة في العمل الفائدة ,لاتقرأه بقلب غافل ,إقرأه بقلب حاضر ,واسأل أهل العلم عما أشكل عليك,
مع أن القران أكثره_ بحمد الله_ واضح للعامة والخاصة ممن يعرف اللغة العربية "
ابن باز فتاوى ابن باز 25\9

كلمات -- عن -- التدبر

"تأمل ! جبل عظيم , شاهق لو نزل عليه القران لخشع , بل تشقق وتصدع ,
وقلبك هذا , الذي هو في حجمه كقطعة صغيرة من هذا الجبل ,كم سمع القران وقرأه ؟
ومع ذلك لم يخشع ولم يتأثر ! والسر في ذلك كلمة واحدة : إنه لم يتدبر "
أ_د.ناصر العمر.

سورة البقرة

التعريف بالسورة

سورة البقرة (مدنية) وهي أول ما نزل بالمدينة بعد الهجرة وبقيت تنزل على مدى المرحلة المدنية كلها تقريباً أي أنّها رافقت تكوين المجتمع الإسلامي والأمة الإسلامية من بدايتهما.هي أطول سورة في القرآن وعدد آياتها 286.

فضل سورة البقرة

ورد في فضل سورة البقرة في الأحاديث الشريفة : الحديث الأول رواه الإمام مسلم: «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران تحاجان عن صاحبهما» تأملوا أيها الأحبة كيف أنّ سورتي البقرة وآل عمران تحاجان - أي تدافعان - عن صاحبهما (الذي حفظهما وعمل بهما وكان يقرأهما كثيراً)

وفي رواية «يؤتى يوم القيامة بالقرآن وأهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان أو ظلّتان»... إنّ حرَّ يوم القيامة شديد، تدنو فيه الشمس من رؤوس الخلائق، فتأتي سورة البقرة على من حفظها أو عمل بها أو كان كثير القراءة لها لتظلل عليه... فتأمل قيمة سورة البقرة..!

هذا مما ورد في فضل سورة البقرة

* هدف السورة *

إن هدف السورة هو الإستخلاف في الأرض، وهذا يعني ببساطة «يا مسلمين أنتم مسئولون عن الأرض».

وكأنّ القرآن يخاطبنا قائلاً اعلموا أنّ الأرض هذه ملك لله، والله هو مالك الكون خلقكم وملَّككم الأرض لكي تُديروها وفقاً لمنهج الله...

السعيد من وعظ بغيره

إنَّ الله تعالى خلال مسيرة التاريخ قد استخلف أمماً كثيرة على الأرض، فمنهم من نجح ومنهم من فشل وقد حان الدور في نهاية المطاف على هذه الأمة،

والله تعالى لا يحابي أحد حتى ولو كانت أمة محمَّد صلى الله علي وسلم. فلو فشلت في المسؤولية فإنّها ستستبدل كما استبدلت أمم من قبلها..

الآية (1-2)

(الم) (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ)
ولما كان معنى {الم} هذا كتاب من جنس حروفكم التي قد فقتم في التكلم بها سائر الخلق فما عجزتم عن الإتيان بسورة من مثله إلا لأنه كلام الله أنتج ذلك كماله، فأشير إليه بأداة البعد ولام الكمال في قوله {ذلك الكتاب} لعلو مقدار بجلالة آثاره وبعد رتبته عن نيل المطرودين. ولما علم كماله أشار إلى تعظيمه بالتصريح بما ينتجه ويستلزمه ذلك التعظيم فقال {لا ريب فيه} أي في شيء من معناه ولا نظمه في نفس الأمر عند من تحقق بالنظر فالمنفي كونه متعلقاً للريب ومظنة له، ولم يقدم الظرف لأنه كان يفيد الاختصاص فيفهم أن غيره من الكتب محل الريب.
نظم الدرر للبقاعى

....

الآية (٢)
لما قال العبد بتوفيق ربه : (اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ)؛ قيل له : (ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ)
هو مطلوبك ؛ وفيه أربك وحاجتك ؛ وهو الصراط المستقيم : (هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)
القائلين : (اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُستَقِيمَ) الفاتحة 6 والخائفين من حال المغضوب عليهم والضالين
/ البرهان فى تناسب سور القران : ص 84

- (هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) لأنه في نفسه هدى لجميع الخلق فالأشقياء لم يرفعوا به رأسا.
ولم يقبلوا هدى الله, فقامت عليهم به الحجة, ولم ينتفعوا به لشقائهم،
ولأن الهداية نوعان: هداية البيان, وهداية التوفيق. فالمتقون حصلت لهم الهدايتان, وغيرهم لم تحصل لهم هداية التوفيق.
وهداية البيان بدون توفيق للعمل بها, ليست هداية حقيقية [تامة].
/تفسير السعدي"

- (هدى للمتقين)
بقدر التقوى في قلبك .. تنزل الهداية على قلبك
علي الفيفي

- ماذا يعني أن القرآن (هدى للمتقين) هذا يعني أن المعاصي حجاب يحول بين القلب ودقائق القرآن، فأي حرمان تسببت فيه خطايانا ؟!
إبراهيم السكران/ محمد الربيعة

الآية (٣)

(وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ)

لم يقل: يفعلون الصلاة, أو يأتون بالصلاة,
لأنه لا يكفي فيها مجرد الإتيان بصورتها الظاهرة. فإقامة الصلاة,
إقامتها ظاهرا, بإتمام أركانها, وواجباتها, وشروطها. وإقامتها باطنا بإقامة روحها,
وهو حضور القلب فيها, وتدبر ما يقوله ويفعله منها،
فهذه الصلاة هي التي قال الله فيها: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ)
تفسير السعدي

- (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)

وجه ترتب الإنفاق على الإيمان بالغيب أن المدد غيب؛ لأن الإنسان لما كان لا يطلع على جميع رزقه؛ كان رزقه غيبا، فإ ذا أيقن بالخلف؛ جاد بالعطية، فمتى أمد بالأرزاق؛ تمت خلافته، وعظم فيها سلطانه، وانفتح له باب إمداد برزق أعلى وأكمل من الأول.
نظم الدرر، 30/1

- (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)

أهتم القران الكريم بمدح المنفقين والحث على الأنفاق ،
إذ كان من أعظم الوسائل إلى رقى الأمم وسلامتها من كوارث شتى ، كالفقر والجهل والأمراض المتفشيه ، فببذل المال تسد حاجات الفقراء وتشاد معاهد التعليم وتقام وسائل حفظ الصحة ،
إلى ما يشاكل هذا من جلائل الأعمال "
/محمد الخضر حسين / أسرار التنزيل

- (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ)

وكثيرًا ما يجمع تعالى بين الصلاة والزكاة في القرآن,
لأن الصلاة متضمنة للإخلاص للمعبود, والزكاة والنفقة متضمنة للإحسان على عبيده، فعنوان سعادة العبد إخلاصه للمعبود, وسعيه في نفع الخلق،
كما أن عنوان شقاوة العبد عدم هذين الأمرين منه, فلا إخلاص ولا إحسان.
/تفسير السعدي – دوح البيان -

....

الآية (٥)

(وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

والفلاح [هو] الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب، حصر الفلاح فيهم؛ لأنه لا سبيل إلى الفلاح إلا بسلوك سبيلهم,
وما عدا تلك السبيل, فهي سبل الشقاء والهلاك والخسارة التي تفضي بسالكها إلى الهلاك.
/تفسير السعدي "

الآية (٧)
(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ)
أي: طبع عليها بطابع لا يدخلها الإيمان,
ولا ينفذ فيها، فلا يعون ما ينفعهم, ولا يسمعون ما يفيدهم.
/تفسير السعدي

....

الآية (٨)
(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ)
كرر حرف الجر (الباء) مع العطف وهذا لا يكون إلا للتأكيد وهذه الآية
حكاية كلام المنافقين وهم أكدوا كلامهم نفيًا للريبة وأبعادًا للتهمة
فنفى الله الإيمان عنهم بأوكد الألفاظ
فقال (وما هم بمؤمنين)
/ الكرماني .اسرار التكرار في القرآن(٦٧)

....

الآية (١٠)
قوله تعالى في وصف المنافقين (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ)
المريض يجد طعم الطعام على خلاف ما هو عليه فيرى الحامض حلواً والحلو مراً , وكذلك هؤلاء المنافقون يرون الحق باطلاً والباطل حقاً .
(ابن هبيرة) /ذيل طبقات الحنابلة

....

الآية (١١)
(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُون)
إذا استقوى فكرهم وضعفت هيبتك فترقب قلب المعايير؛لأنهم سيقولون أنت المفسد وهم المصلحون (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)!
/سعود الشريم

- (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون)
يصر المنافقون على أن إفسادهم إنما هو إصلاح مع وضوح فسادهم للناس،لكنها المكابرة والعناد
/ سعود الشريم

....

الآية (١٢)

(أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لا يَشْعُرُونَ)

بعض منافقي زمننا أشد نفاقا من بعض من في زمن النبي،فإن كان الله قال عنهم (ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون) فمن في زمننا يفسدون و هم يشعرون.

/ سعود الشريم

....

الآية (14)

" قال تعالى عن المنافقين (وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكْمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ)

فتأمل كيف قالوا : (إِنَّا مَعَكُمْ) مع أن مقتضى الظاهر أن يكون كلامهم بعكس ذلك ؛

لأن المؤمنين يشكون فى إيمان المنافقين ، وقومهم لا يشكون في بقائهم على دينهم ؛ لأنه لما بدا من إبداعهم فى النفاق عند لقاء المسلمين ما يوجب شك كبرائهم في البقاء على الكفر ،

وتطرق به التهمة أبواب قلوبهم : احتاجوا إلى تأكيد ما يدل على أنهم باقون على دينهم !"

ابن عاشور / التحرير والتنوير 1 / 287

....

الآية (١٥)

(اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ)

لا تعجب من إملاء الله للمستهزئ الساخر من الحق،فإنما يملي له ليزداد إثما وضلالة فيكون حسابه عسير

سعود الشريم

....

الآية (١٦)

(أُوْلَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)

من باع الحق بهواه انقلب هواه وبالا عليه فحرم هداية الله مع أنها واضحة (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين).

/ سعود الشريم

- (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ)

أي: رغبوا في الضلالة رغبة المشتري بالسلعة؛ التي من رغبته فيها يبذل فيها الأثمان النفيسة، وهذا من أحسن الأمثلة، فإنه جعل الضلالة التي هي غاية الشر كالسلعة، وجعل الهدى الذي هو غاية الصلاح بمنزلة الثمن .

تفسير السعدي، ص43

الآية (١٧)
(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لا يُبْصِرُونَ)
"ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون" بعضهم يتعجب من عدم تعجيل العقوبة للمنافقين وما درى أن أعظم عقوبة لهم حرمانهم من نور الهداية.
\عبدالله بن بلقاسم

- (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ).
قال "بنورهم "ولم يقل بنارهم لأن
النار فيها الإحراق والإشراق فذهب بما فيه الإضاءة والإشراق وأبقى عليهم مافيه الأذى والإحراق
وكذلك حال المنافقين !ذهب نور إيمانهم بالنفاق ،
وبقى في قلوبهم حرارة الكفر والشكوك والشبهات تغلي في قلوبهم .
ابن القيم. الوابل الصيب من الكلم الطيب (٥٤)

....

الآيات (17 - 20)
(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)
أي: مثلهم المطابق لما كانوا عليه كمثل الذي استوقد نارا، أي: كان في ظلمة عظيمة, وحاجة إلى النار شديدة
فاستوقدها من غيره, ولم تكن عنده معدة, بل هي خارجة عنه،
فلما أضاءت النار ما حوله, ونظر المحل الذي هو فيه, وما فيه من المخاوف وأمنها, وانتفع بتلك النار, وقرت بها عينه, وظن أنه قادر عليها,
فبينما هو كذلك,
إذ ذهب الله بنوره, فذهب عنه النور, وذهب معه السرور, وبقي في الظلمة العظيمة والنار المحرقة,
فذهب ما فيها من الإشراق, وبقي ما فيها من الإحراق،
"تفسير السعدي"

ثم تأمل فى قوله تعالى عن المنافقين : (ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ)
كيف قال (بِنُورِهِمْ) فجعله واحدا ، ولما ذكر (ظُلُمَاتٍ) جمعها ؛ لأن الحق واحد ـ وهو الصراط المستقيم
ـ بخلاف طرق الباطل ، فإنها متعددة متشعبة ، ولهذا يفرد الله الحق ويجمع الباطل ،
كقوله : (اللّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.......)
ابن القيم / الفوائد ص127

الآية (٢٠)

(كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ) البرق في تلك الظلمات (مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا) أي: وقفوا.
فهكذا حال المنافقين,
إذا سمعوا القرآن وأوامره ونواهيه ووعده ووعيده, جعلوا أصابعهم في آذانهم, وأعرضوا عن أمره ونهيه ووعده ووعيده,
فيروعهم وعيده وتزعجهم وعوده، فهم يعرضون عنها غاية ما يمكنهم, ويكرهونها كراهة صاحب الصيب الذي يسمع الرعد,
ويجعل أصابعه في أذنيه خشية الموت, فهذا تمكن له السلامة.
"تفسير السعدي"

....

الآية(21)

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
هذا تلازم مابين العبادة والتقوى فالعبد إذا عبد الله فقد اتقاه , وإذا اتقاه فقد عبده.
(المغامسي) / تأملات قرآنية المجموعة الأول.

....

الآية (٢٢)

(فلا تجعلوا لله أندادًا وانتم تعلمون)
هذه الآية من المحكم الذي اتفقت عليه الشرائع، واجتمعت عليه الكتب, وهو عمود الخشوع, وعليه مدار الذل والخضوع.
/ نظم الدرر، 59/1

....

الآية (25)

(وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)
وفيه استحباب بشارة المؤمنين, وتنشيطهم على الأعمال بذكر جزائها [وثمراتها], فإنها بذلك تخف وتسهل،
وأعظم بشرى حاصلة للإنسان, توفيقه للإيمان والعمل الصالح، فذلك أول البشارة وأصلها، ومن بعده البشرى عند الموت،
ومن بعده الوصول إلى هذا النعيم المقيم، نسأل الله أن يجعلنا منهم .
/ تفسير السعدي

....

الآية (26)
" فى القران بضعة وأربعون مثلا ، والله تعالى ـ بحكمته ـ يجعل ضرب المثل سببا لهداية قوم فهموه
، وسببا لضلال قوم لم يفهموا حكمته ، كما قال تعالى :
(فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً)
الشنقيطى / أضواء البيان 3 / 97

....

الآية (29)
(هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا)
وفي هذه الآية العظيمة دليل على أن الأصل في الأشياء الإباحة والطهارة,
لأنها سيقت في معرض الامتنان، يخرج بذلك الخبائث, فإن [تحريمها أيضا] يؤخذ من فحوى الآية,
ومعرفة المقصود منها, وأنه خلقها لنفعنا, فما فيه ضرر, فهو خارج من ذلك،
ومن تمام نعمته, منعنا من الخبائث, تنزيها لنا.
تفسير السعدي/

....

الآية (31)

(وعلم آدم الأسماء كلها) " العلم " به فضل الله آدم عن الملائكة فمن ازداد من العلم زاد له الفضل
. / عقيل الشمري

....

الآية (٣٥)
- (وقلنا يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما)
متطلبات الحياة الكريمة : السكن والزواج ولقمة العيش والحرية
علي الفيفي

- (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين)
أعن من تحتك على امتثال أوامرك بأن توضح لهم مآلات تجاوزهم
/علي الفيفي

الآية (٣٦)

(فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُواْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ)

- الشيطان قد يأتي الإنسان ، فيوسوس له ، فيصغر المعصية في عينه ؛ ثم إن كانت كبيرة لم يتمكن من تصغيرها ؛ منّاه أن يتوب منها ، فيسهل عليه الإقدام ؛ ولذلك احذر عدوك أن يغرك

(ابن عثيمين)/ أحكام من القرآن الكريم- الفاتحة والبقرة

....

الآية (٣٧)

- (فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)

إذا ألهمك الله دعاء تقوله , وجرى على لسانك مالم تستعد له فهو من علامات قبول الله لقولك

/ عقيل الشمري

- (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه)

لاتحتاج إلى شفاعة أو وساطة ،لتصل إلى رحمة ملك الملوك.. مجرد كلمات من قلب منيب وصادق ما أقرب رحمته !!

/عايض المطيري

....

الآية (٣٨)

(فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون)

السائر بلا هدى الله : خطوة تزيده خوفا .. وأخرى تملؤه حزنا

/ علي الفيفي

....

الآية (٤٠)

(يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ)

"يابني إسرآئيل"

مُهَيِّجاً لهم بذكر أبيهم إسرائيل، وهو نبي الله يعقوب عليه السلام، وتقديره: يا بني العبد الصالح المطيع لله :كونوا مثل أبيكم في متابعة الحق، كما تقول: يا ابن الكريم: افعل كذا، يا ابن الشجاع: بارز الأبطال، يا ابن العالم: اطلب العلم، ونحو ذلك.

/ تفسير ابن كثير، 79/1

الآية(٤٢)

(وَلا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

1- سكوت العالم عن الحق شراكة في التلبيس، لأن رؤيته للباطل مع سكوته عنه إقرار له

./ عبد العزيز الطريفي

2- عندما تكتم الشهادة أو تزور الوقائع،فإنك بمثل هذا تمارس سوءة المغضوب عليهم من بني إسرائيل (ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون)

. /سعود الشريم

....

الآية (٤٥)

- الصبر زاد ، لكنه قد ينفد ،لذا أمرنا أن نستعين بالصلاة الخاشعة ؛ لتمد الصبر تقوية :

(وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)

د/ محمد الخضيرى

(وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)

- قال الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله - : أشهد الله أننا لو أقمنا الصلاة كما ينبغي لكنا كلما خرجنا من صلاة خرجنا منها بإيمان جديد وتقوى راسخة .

(ابن عثيمين)/ أحكام من القرآن الكريم- الفاتحة والبقره

- من أعظم أسباب المحافظة على الصلاة والصبر عليها امران :

1- تذوق لذة الخشوع فيها

2- تذكر ملاقاة الله والجزاء العظيم عنده ، تدبر قوله تعالى : _ واستعينوا بالصبر _

(وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)

د-محمد الربيعة

(وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ)

المعنى أن الصلاة صعبة إلا على الخاضعين الذين أسلموا وجوههم لله والصلاة من حيث إنها قيام وركوع وسجود وجلوس ليس فيها صعوبة ، والصعوبة من جهة أن الصلاة بحق هى التى يدخلها المصلى بقلب حاضر ، فيؤديها مبتغيا رضا الله تاليا القران بتدبر ، ناطقا بالدعوات والأذكار التى تشتمل عليها عن قصد إلى كل معنى ، دون أن تجرى على لسانه ، وهو فى غفله عن معانيها التى هى روح العباده .

/ محمد الخضر حسين / أسرار التنزيل

الآية (٤٨)

(وَاتَّقُواْ يَوْماً لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً وَلاَ يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلاَ يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ)

روى ابن أبي حاتم عن طلق بن حبيب قال : التقوى أن تعمل بطاعة الله على نور من الله , وأن تترك معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله .

أيسر التفاسير – أبو بكر الجزائري

....

الآية (٥٠)

- (وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)

"فإغراق العدو أو هلاكه نعمة ، وكونه ينظر إلى عدوه ـ وهو يغرق ـ نعمه أخرى ؛
لأنه يشفى صدره ؛ وعند عجز الناس لا يبقى إلا فعل الله عز وجل ـ ولهذا فى غزوة الأحزاب نصروا بالريح التى أرسلها الله تعالى .

/ ابن عثيمين / تفسير القران 3 / 125

- (وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ) " لما كان الغرق من أعسر الموتات وأعظمها شدة ، جعله الله تعالى نكالا لمن ادعى الربوبية ، وعلى قدر الذنب يكون العقاب ، ويناسب دعوى الربوبية والاعتلاء ، انحطاط المدعى وتغييبه فى قعر الماء "

الألوسى / رواح المعانى 1/ 310

- (وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم) أرأيت المكان الأشد وحشة .. سيجعله الله الأكثر أمنا .. فقط ثق بالله

/ علي الفيفي

(وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم)إذا حاصرتك بحار الهلكة .. فشق درب نجاتك بالله

/ علي الفيفي

(وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون) تأمل : وأنتم تنظرون . هناك ظلم لا يطفئ غيظه إلا رؤية الظالم وهو يتهاوى

/ علي الفيفي

الآية (٥٤)

(وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ ...)

{باتخاذكم العجل}

جعلتم أنفسكم متذللة لمن لا يملك لها شيئاً ولمن هي أشرف منه، فهذا هو أسوأ الظلم, فإن المرء لا يصلح أن يتذلل ويتعبد لمثله، فكيف لمن دونه من حيوان! فكيف بما يشبه بالحيوان من جماد الذهب الذي هو من المعادن.

نظم الدرر، 134/1

....

الآية (٥٥)

إذا قال احدٌ قولاً ولم ينكره من عنده فإنه يعزى للجميع انه دليل رضاهم به وهذه قاعدة فيما ذكر الله تعالى عن بني إسرائيل الذين كانوا في العهد النبوي حيث وبخهم الله على أفعال سلافهم كما في قوله تعالى : (وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ)

ومعلوم أن اليهود في عصر النبوة ليس هم الذين قالوا ذلك

ابن عثيمين - شرح كتاب الطهارة من صحيح مسلم

....

الآية (٥٩)

(فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلاً غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزاً مِّنَ السَّمَاء بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُونَ)

-فقالوا بدل (حطة) حبة في حنطة استهانة بأمر الله واستهزاء , فبدلوا القول مع خفته فتبديلهم للفعل من باب أولى وأحرى .

(السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

....

الآية (60)

(وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ...)

كانوا اثني عشر قبيلة . وليس ذلك للدلالة على كثرتهم , وإنما للدلالة على تفرقهم.

....

الآية(٦١)

- (وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَ بَآؤُوْاْ بِغَضَبٍ مِّنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُواْ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعْتَدُونَ ﴾ ومعنى لزوم الذلة والمسكنة لليهود أنهم فقدوا البأس والشجاعة، وبدا عليهم سيما الفقر والحاجة مع وفرة ما أنعم الله عليهم، فإنهم لما سئموها ؛ صارت لديهم كالعدم، ولذلك صار الحرص لهم سجية باقية في أعقابهم.

/التحرير والتنوير، 1/ 528

- (فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض)
إن من الخذلان خذلان يدع العبد يتضرع إلى الله أن يرفع عنه نعمه وفضله !!
/ علي الفيفي

....

الآية (٦٥)
(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَواْ مِنكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَاسِئِينَ)
-فالجزاء من جنس العمل فكما أن اليهود خالفوا أمر الله بعملٍ ظاهره حق وباطنه باطل , فالله عاقبهم بأن مسخهم قردة وهي ظاهرها أقرب شبهاً للإنسان ولكنها في الأصل صورة قردة .
الدرة في تفسير سورة البقرة ..

....

الآية (٦٧)
(يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا)
دناءة:يشق الله لهم البحر وينجيهم من فرعون ويحييهم بعد موتهم .. ويترددون في ذبح بقرة!
/ علي الفيفي

....

الآية (٦٨)

(فافعلوا ما تؤمرون)
كلما تأخرت في فعل المأمور .. كثرت احتمالات صرف الله لك عنه بكثرة المعيقات أو بفتور الهمة أو غير ذلك
/ علي الفيفي

....

الآية (٦٩)
(صفراء فاقع لونها تسر الناظرين)
للألوان أثر على النفوس .. فلون حياتك بألوان الفرح
/ علي الفيفي

....

الآية (٧٠)

(قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاء اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ)

في قصة البقرة .. لو لم يقل بنو إسرائيل (وَإِنَّا إِن شَاء اللَّهُ) فإنهم لن يهتدوا إلى البقرة أبداً
(السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

....

الآية (٧٢)

(والله مخرج ما كنتم تكتمون)
" ما تكتمه لا تتركه "لأن الله سيخرجه لكن (استغفر منه واطرده)
/ عقيل الشمري

....

الآية (٧٤)

(ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً)
فائدة تشبيه قسوة القلب بالحجارة مع أن في الموجودات ما هو أشد صلابة منها :
- هي أن الحديد والرصاص إذا أذيب في النار ذاب ، بخلاف الحجارة
ابن سعدي / تفسيره ص 55

- حجر سقط من رأس جبل ما أسقطه إلا خشية الله ما ألين الحجر حين يتعبد الله
عقيل الشمري

- مدافعة أوامر الله بفرض الاحتمالات والتشويش بالأسئلة .. تستجلب قسوة القلوب
علي الفيفي

....

الآية (٧٨)

(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَظُنُّونَ)
ذم الله الذين لا يعلمون الكتاب إلا أماني يقول شيخ الإسلام ابن تيمية : وهو متناول لمن ترك تدبر القرآن ولم يعلم إلا مجرد تلاوة حروفه
/درء التعارض (70/1)

....

الآية (79)

(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)
فذكر (يكسبون) بالحفظ المستقبل وكتبت بلفظ الماضي تنبيهاً على ما دلّ عليه حديث (من سنّ سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة)
وعبر بالكتابة دون القول لأنها متضمنة له وزيادة فهي كذب باللسان و اليد وكلام اليد يبقى رسمه أما القول فقد يضمحل أثره
/ الراغب الأصفهاني - محاسن التأويل

الآية (٨١)

(وأحاطت به خطيئته)

هناك ذنوب لديها خاصية تدمير جميع زوايا حياتك .. تعبث بممتلكات نفسك .. تشعل حرائقها في غرف روحك الداخلية.

/ علي الفيفي

....

الآية (٨٣)

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مِّعْرِضُونَ)

- ولما كان الإنسان لا يسع الناس بماله , أمر بأمر يقدر به على الإحسان إلى كل مخلوق وهو الإحسان بالقول.

(السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان.

- تأمل (للناس) دون تفريق بين جنس ولون ودين ، فالعبرة بنوع الخطاب لا للمخاطب.

/ أ د ناصر العمر

....

الآية (٨٥)

(أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلون)

يذل الله من عزل الإسلام عن الحياة لأنه حق أشد ممن يعزل النصرانية لأنها باطلة(أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي)

/ عبد العزيز الطريفي

....

الآية (٨٧)

لما أراد الله إكرام نبيه بالشهادة ظهر أثر سم اليهودية وظهر سر قوله

(أَفَكُلَّمَا جَاءكُمْ رَسُولٌ بِمَا لاَ تَهْوَى أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ)

فجاء بلفظ (كَذَّبْتُمْ)بالماضي الذي وقع وتحقق وبلفظ (تَقْتُلُونَ) بالمستقبل الذي ينتظرونه

/ (ابن القيم) زاد المعاد

وسُمي الهوى هوى؛ لأنه يهوي بصاحبه إلى النار، ولذلك لا يُستعمل في الغالب إلا فيما ليس بحق، وفيما لا خير فيه .

/القرطبي، 245/2

الآية (٨٨)

(وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّه بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ)
قلوبنا مغشاة بأغشية خلقية، مانعة عن نفوذ ما جئت به؛ فيها إقناط النبي- صلى الله تعالى عليه وسلم- عن الإجابة، وقطع طمعه عنهم بالكلية؛ فأقصاهم الله تعالى عن رحمته.
/ روح المعاني،318/1

أضرب الله- سبحانه- عنه بقوله: {بل} أي: ليس الأمر كما قالوا من أن هناك غلفا حقيقة، بل {لعنهم الله} أي: طردهم الملك الأعظم عن قبول ذلك؛ لأنهم ليسوا بأهل للسعادة بعد أن خلقهم على الفطرة الأولى القويمة لا غلف على قلوبهم؛ لأن اللعن إبعاد في المعنى والمكانة.

....

الآية(٩٠)
(بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغياً أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباءوا بغضب على غضب)
فلما تبين لهم الحق ردوه بغياً وحسداً، وزعموا أنهم أفضل من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يتبعوه .
فمن رد الحق من هذه الأمة لأن فلاناً الذي يرى أنه أقل منه هو الذي جاء به فقد شابه اليهود.
/ ابن عثيمين - تفسير سورة البقرة (بتصرف يسير)

مخيف أن يغضب الله على عبد.. بل مخيف جدا . فكيف لو غضب مرتين
/علي الفيفي

....

الآية (٩١)

(قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)
فائدة من قبل : أن هناك من سيقتل من بعد وهو نبينا.. ولكنه سألهم عما اقترفوا لا عما سيقترفون
/ علي الفيفي

....

الآية (٩٣)

(وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)

- محبة النفوس الصورة والصوت قد تكون عظيمة جدا؛ فإذا جعل ذلك دينا، وسمى لله؛ صار كالأنداد والطواغيت المحبوبة تدينا وعبادة، كما قال تعالى: (وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ).
/الاستقامة، 1/ 348

- قيل لسفيان بن عيينة: ما بال أهل الأهواء لهم محبة شديدة لأهوائهم، فقال: أنسيت قوله تعالى:
(وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ)
/ مجموع الفتاوى، 10/ 170

(وأشربوا في قلوبهم العجل)
- عالج الهوى في أول مراحله فكلما تغلغل و(تشرَّبه) القلب عُمي . (ولو كان الهوى حب بقرة)
/عقيل الشمري

- هناك نوع من الذنوب.. إن اقترفتها.. تصبغ حياتك بلونها..تغير نظرتك.. تعبث بمشاعرك..تدهنك بشؤمها
/ علي الفيفي

- (وأشربوا) لأن قلوبهم كانت يابسة من حب الله. اجعل قلبك رطبا من حب الله
/ عقيل الشمري

" يأمركم به إيمانكم "
الإيمان ليس مشاعر باردة.. بل هو حركة موّارة.. تأمر وتنهى.. وتغضب.. وترضى.. وتقيم حروبا .. وتبني فراديس
/ علي الفيفي

....

الآية (٩٤)

(قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآَخِرَةُ عِندَ اللّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)
لأن ذلك علم على صلاح حال العبد مع ربه، وعمارة ما بينه وبينه ورجائه للقائه. فعلى قدر نفرة النفس من الموت؛ يكون ضعف منال النفس مع المعرفة التي بها تأنس بربها؛ فتتمنى لقاءه، وتحبه, ومن أحب لقاء الله؛ أحب الله لقاءه, ومن كره لقاء الله؛ كره الله لقاءه .
/ نظم الدرر، 200/1

....

الآية (٩٥)

(وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَداً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ)
"ولن يتمنوه أبدا" لا يكون الموت أمنية.. إلا إذا كانت الشهادة حُلُما

....

الآية (٩٦)

(وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ)
كلما غرق المرء في شهوات الدنيا كلما ابتعد عن الدين،فتشبث بالحياة هروبا من الحساب(يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر)
سعود الشريم/

....

الآية (٩٧)

(قُلْ مَن كَانَ عَدُوّاً لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللهِ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)

تبيّن أن القلب هو العضو المهم في الإنسان بأن يثبت فيه المعلومات فالقلب هو موضع التلقي وهو الذي يفقه بعد التلقي فلذلك قال الله

"فإنه نزّله على قلبك"قلب محمد عليه الصلاة والسلام .. أشبه الأماكن باللوح المحفوظ..لذلك أنزل القرآن من اللوح المحفوظ إلى القلب الحافظ /

فأعظم وأقدس وأجل مكان يرفع فيه القرآن : قلب المؤمن

علي الفيفي/

- تبيّن أن القلب هو العضو المهم في الإنسان بأن يثبت فيه المعلومات فالقلب هو موضع التلقي وهو الذي يفقه بعد التلقي فلذلك قال الله

/ (سيد قطب) / في ظلال القرآن

....

الآية (١٠٢)

(وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ ۚ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)

السحر لا ينفع في الآخرة، ولا يُقرّب إلى الله، وأنّ من اشتراه ما له في الآخرة من خلاق؛ فإنّ مبناه على الشرك، والكذب، والظلم، مقصود صاحبه الظلم، والفواحش.

/ النبوات لابن تيمية، 1/ 192

الآية (١٠3)

(وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ)

وفي هذه الآية وما أشبهها: أن الأسباب مهما بلغت في قوة التأثير؛ فإنها تابعة للقضاء والقدر، ليست مستقلة في التأثير.

/ تفسير السعدي، ص61

....

الآية (١٠٤)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقُولُواْ رَاعِنَا وَقُولُواْ انظُرْنَا وَاسْمَعُوا ْوَلِلكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

- وفيه النهي عن الأمر الجائز , إذا كان وسيلة للمحرم.

(السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

....

الآية (١٠٥)

{يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم }

ما أعظمها من آية نسأل الله أن يجعلنا ممن يختصه برحمته وفضله محمد الربيعة

حتى الخير لا يودون أن يأتينا من ربنا فكيف يودون ان يأتينا منهم او يفعلون

/ أ د/ ناصر العمر

....

الآية (١٠٦)

(مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللّهَ عَلَىَ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

إذا منع الله عباده المؤمنين شيئاً تتعلق به إرادتهم , فتح لهم بابا أنفع لهم منه وأسهل وأولى .

/ (السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

....

الآية (١٠٨)

(أَمْ تُرِيدُونَ أَن تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِن قَبْلُ ۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ)

والمراد بذلك أسئلة التعنت والاعتراض . وأما سؤال الاسترشاد والتعلم؛ فهذا محمود قد أمر الله به.

/ تفسير السعدي، ص62

....

الآية (١٠٩)

(تدبر قوله تعالى (وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّاراً حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ)

تجده دليلا واضحا على أن حرمان التوفيق أقعدهم عن الإيمان ، فإنهم لم يحسدوا غيرهم عليه ، إلا بعد أن تبينت لهم حقيقته إذ محال أن
يحسدوا غيرهم على ما هو باطل عندهم ، وفي أيديهم ما يزعمون أنه خير منه .

/ الإمام القصاب / نكت القران 1 / 132

....

الآية (١١٠)

(وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

"تجدوه عند الله" بعد أتعاب الحياة.. وآلام الموت.. وأهوال البعث.. وفزع القيامة..
إذ بالأنس من حولك : أعمالك البيضاء تحيط بك

أجمل لقاء بين اثنين : صدقة سر تجدها عند الله.. دمعة خشية تجدها عند الله.. تحمّل أذى تجده عند الله

/ علي الفيفي

....

الآية (١١١)

"في قوله تعالى : (وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)

دليل على أن كل مدع دعوى محتاج إلى تثبيتها ،
وإقامة البرهان عليها ، وإذا كان المدعى عن شيء لله : لم يقبل ذلك البرهان إلا عن الله تعالى ؛
لقوله في الآية التي قبل هذه (قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا)

/ القصاب / نكت القران 1 /136

الآية (١١٢)

- (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)

بقدر إسلامك وإتباعك للسنة ظاهرا وباطنا،تنزاح همومك ومخاوفك

/ د. عمر المقبل

- (مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ) أي: أخلص لله أعماله، متوجهاً إليه بقلبه (وَهُوَ مُحْسِنٌ) في عبادة ربه بأن عبده بشرعه ، فأولئك هم أهل الجنة وحدهم... ويفهم منها أن من ليس كذلك؛ فهو من أهل النار الهالكين، فلا نجاة إلا لأهل الإخلاص للمعبود، والمتابعة للرسول.

/ تفسير السعدي، ص64

....

الآية (١١٤)

- (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)
قد ضاقت الأرض بما رحبت على من تخلفوا عن رسول الله،وستضيق الدنيا والآخرة على من يمكر بدين رسول الله (لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)
/سعود الشريم

- من أشد الظلم منع الصلاة في المساجد فإنه خرابها،ومن فعل ذلك فقد استعجل خزي الدنيا قبل عقوبة الآخرة(لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم)
/ سعود الشريم

- وإذا كان لا أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه؛ فلا أعظم إيمانا ممن سعى في عمارة المساجد بالعمارة الحسية والمعنوية، كما قال تعالى:
(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر)

/ تفسير السعدي، ص63

4- (أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)
-قلما يتجبر متجبر في الأرض إلا أهانه الله قبل موته , فسخر به الصغير والكبير وأضحى حديث مجالس . قال ابن كثير : لما استكبروا لقّاهم الله المذلة في الدنيا قبل الآخرة.
/ تفسير القرآن العظيم.

الآية (١١٦)
(وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللّهُ وَلَداً سُبْحَانَهُ بَل لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ) البقرة: ١١٦ - القنوت نوعان:
-قنوت عام : وهو قنوت الخلق كلهم تحت تدبيره (كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ)
-قنوت خاص : وهو قنوت العبادة (كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ)
/ السعدي / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

....

الآية (١١٨)
(تشابهت قلوبهم)
هناك اتفاقات ضمنية.. وابتسامات مشاعر.. ومصافحات داخلية تكتظ بها الحياة.. ولا تلحظها العيون
/ علي الفيفي

....

الآية (١٢١)
(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْخَاسِرُونَ) وتلاوة الكتاب " هي إتباعه ، كما قال ابن مسعود في قوله تعالى:(الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ)
قال: يحللون حلاله، ويحرمون حرامه، ويؤمنون بمتشابهه ويعملون بمحكمه .
/ الفتاوى الكبرى لابن تيمية، 5/ 175

....

- (يتلونه حق تلاوته)
وذلك بأن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب اللسان يرتل...والعقل يتدبر...والقلب يتذكر
محمد الربيعة/

....

الآية (١٢٤)
- في امتحان الاستخلاف: (وَإِذِ ٱبْتَلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّى جَـٰعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)
ولاحظ أن سيدنا إبراهيم
لم ينجح في الامتحان نجاحا عاديا بل [أَتَمَّهُنَّ] أي قام بهنّ خير قيام فلما أتمّ هذه الابتلاءات ..الرمي في النار، الهجرات وترك الولد في الصحراء، ذبح الولد.
أخبره الله انه سيجعله للناس إماماً (الاستخلاف) لأنه قد أطاع الله تعالى فقال إبراهيم عليه السلام
[قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي ٱلظَّـٰلِمِينَ]
فقوله لا ينال عهدي الظالمين درس هام لنا بأن الله تعالى لا يحابي أحداً حتى أمة محمد والاستخلاف مقرون بالطاعة لا بالنسب وبهذا المعنى يدعو
سيدنا إبراهيم أن يستخلف واحداً من ذريته (رَبَّنَا وَٱبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً)
الشيخة شيماء/

- (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ)
وانما قال ابراهيم " ومن ذريتي"ولم يقل
"وذريتي" لأنه يعلم ان حكمة لم تجر بان يكون جميع نسل الانسان ممن يصلحون لان يقتدى بهم فلم يسأل ما هو مستحيل عادةً لان سؤال ذلك ليس من آداب الدعاء
/ ابن عاشور ، التحرير و التنوير (686 -1)

- (قال إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين) تأمل كيف نصب (الظالمين)لأن الإمامة تنال أهلها فحسب وليست كوظائف الدنيا
/أ.د. ناصر العمر

-قال إني جاعلك للناس(إماما) قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي (الظالمين)" لن تنال الإمامة في الدين حتى تقيم موازين العدالة في الخلق ولا تظلمهم
\عبدالله بن بلقاسم

....

- ملاحظة

ومن المفيد هنا ملاحظة بدايات القصص الثلاث: فكلها بدأت بآيات تبيّن مجال الاستخلاف وكلها اشتملت على اختبارات في طاعة الله تعالى:

1- قصة آدم: أول آية في القصة
(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِى ٱلارْضِ خَلِيفَةً) (30)
اختبار آدم في مسألة عدم الأكل من الشجرة
2- قصة بني اسرائيل: الآيات الأولى في القصة : (يَـٰبَنِى إِسْرَٰءِيلَ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتِىَ ٱلَّتِى أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى ٱلْعَـٰلَمِينَ) (47) الاختبار في تنفيذ أوامر الله المختلفة وشكر النعم
3- قصة إبراهيم: أول آية في القصة وهي الآية (124): (إِنّى جَـاعلك لِلنَّاسِ إِمَامًا) (وَإِذِ ٱبْتَلَىٰ إِبْرٰهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَـٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ)
/الشيخة شيماء

....

الآية (١٢٥)

- (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ) البقرة: ١٢٥ -
ذكر الله سبحانه الطائفين قبل العاكفين لأن الطواف لا يكون إلا بالمسجد الحرام والاعتكاف والصلاة بما فيها من ركوع وسجود وتلاوة تكون في غيره من المساجد .
(السعدي) / بتصرف

- (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)

- فلا غنى للإنسان عن دعاء الله مهما كانت مرتبته , ولا أحد يستغني عن الدعاء أبدأ فللدعاء أثر في حصول المقصود سواء كان دفع مكروه أو جلب محبوب .

/ (السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

- (وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)

لأنهما أقرب أحواله إليه تعالى، وهما الركنان العظيمان ، وكثيرا ما يكنى عن الصلاة بهما.

/ روح المعاني، 381/1

....

الآية (١٢٦)

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ) البقرة 126،

تأمل التلازم الوثيق بين الأمن والرزق ، وبين الخوف والجوع تجده مطردا فى القران كله ، مما يؤكد أهمية ووجوب المحافظة على الأمن ؛ لما يترتب على ذلك من أثار كبرى فى حياة الناس وعباداتهم واستقرارهم البدنى والنفسى ، وأى طعم للحياة والعبادة إذا حل الخوف ؟ بل تتعثر مشاريع الدين والدنيا ، وتدبر سورة قريش تجد ذلك جليا .

أ ـ د . ناصر العمر

* لمسة بيانية *

ـ ما الفرق بين قوله تعالى (رب اجعل هذا بلداً آمناً) في سورة البقرة

وقوله تعالى (رب اجعل هذا البلد آمناً) في سورة إبراهيم ؟

الآية الأولى هي دعاء سيدنا إبراهيم قبل أن تكون مكة بلداً فجاء بصيغة التنكير (بلداً)

أما الآية الثانية فهي دعاء سيدنا إبراهيم بعد أن أصبحت مكة بلداً معروفاً فجاء بصيغة التعريف في قوله (البلد).

/فاضل السامرآئي

....

الآية (١٢٧)

(وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

وآثر صيغة المضارع مع أن القصة ماضية؛ استحضارا لهذا الأمر؛ ليقتدي الناس به في إتيان الطاعات الشاقة مع الابتهال في قبولها، وليعلموا عظمة البيت المبني؛ فيعظموه.

روح المعاني،383/1

الآية (١٢٨)
ولما كان العبد –مهما كان- لا بد أن يعتريه التقصير ويحتاج إلى التوبة، قالا:
(وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ).
/ تفسير السعدي، ص66

....

الآية (١٢٩)
(رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)
حفظ القرآن وفهمه والعمل به جاء في آية واحدة (يتلوا عليهم آياتك) لفظاً وحفظاً وحفيظاً (ويعلمهم الكتاب و الحكمة) معنى (ويزكيهم) بالتربية على الأعمال الصالح، والتبرء من الأعمال الرديئة

/ السعدي - تفسيره (1-66)

- لقد كان نبى الله إبراهيم يحمل هم هداية الأجيال القادمة ، ولم يقصر نظره على جيله ، أو بيته ، أو أهله فقال : (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ) البقرة 129 ، فيا له من هم ما أكمله ، ويا لها من نفس ما أزكاها !"
د/ . محمد الخضيرى

- (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ)
إلى أن قال :(أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)
فما وجه المناسبة ؟
قال الشيخ ابن عثيمين : مناسبة العز والحكمة لبعث الرسول ظاهرة جداً ، لان ما يجيء به الرسول كله حكمه ، وفيه العزة للمؤمنين عرباً وعجماً فمن كان مؤمناً فله العزة ومن لم يكن كذلك فاته من العزة بقدر ما أخل به من الإيمان
/ ابن عثيمين

....

الآية (١٣٦)
(قُولُواْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ) البقرة: ١٣٦ -
دلالة على جواز إضافة الإنسان الإيمان إلى نفسه على وجه التقييد بل على وجوب ذلك . بخلاف قوله
(أنا مؤمن) ونحوه فإنه لا يقال إلا مقرونا بالاستثناء بالمشيئة لما فيه من تزكية للنفس والشهادة على نفسه بالإيمان
(السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

الآية (١٣٧)

- الشقاق بين أهل الكتاب والمسلمين أمر قدري , فلا يمكن أن يتفق المسلمون وأهل الكتاب , فتبطل دعوة أهل الضلال الداعين إلى توحيد الأديان ,
لقوله تعالى (فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَواْ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) البقرة: ١٣٧
فلما لم يؤمنوا صاروا معنا في شقاق , وهذا الشقاق لابد أن يؤدي إلى عداوة وبغضاء , وبالتالي إلى مدافعة .
(ابن عثيمين)/ تفسير سورة البقرة

- (فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمْ اللَّهُ)
إذا دعي الإنسان للحق فأعرض وتولى فاعلم أنه مفارق للحق وسيتولى الله عقابه ويكفيك شره {وإن تولوا فإنما هم في شقاق فسيكفيكهم الله }
/ محمد الربيعة

....

الآية (١٣٨)

(صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدونَ)
- فسمي الدين صبغة استعارة ومجازا ً, حيث تظهر أعماله وسمته على المتدين , كما يظهر أثر ألصبغ في الثوب

(القرطبي)

- (صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ)
لن تجد تشريعا كتب الله له الكمال والخلود مثل شريعة الإسلام،مع أن المرسل به أمي لا يقرأ ولا يكتب،لكنه تشريع إلهي.
/سعود الشريم

- العبادة لها أثر في صبغة الإنسان في منظره وهديه (صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون)
/ محمد الربيعة

- متشابهات

(تلك أمة قد خلت لها ماكسبت ولكم ماكسبتم ولاتسألون عما كانوا يعملون) سورة البقرة الآيتان 134 ، 141

-أما الأولى -134- فخطاب لبنى إسرائيل المعاصرين للنبى صلى الله عليه وسلم؛ بعدما ذكرهم بآبائهم إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب، وأنهم كانوا على الإسلام لا على غيره، وأنها كانت آخر وصية وصى بها يعقوب حين حضره الموت، فقال: "تلك أمة قد خلت لها ماكسبت" يعنى آباء بنى إسرائيل الذين عاشوا وماتوا على الإسلام "ولكم ماكسبتم" أيها اليهود المناوئون لمحمد صلى الله عليه وسلم.

-وأما الآخرى 141 – فخطاب للؤمنين من أتباع محمد صلى الله عليه وسلم؛ بعدما بين لهم تخاذل بني إسرائيل عن دين آبائهم، وادعائهم الكاذب بأن إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى، فقال: "تلك أمة قد خلت لها ماكسبت" يعنى أمة بنى إسرائيل، "ولكم ماكسبتم" ياأمة محمد صلى الله عليه وسلم،

فهو مبدأ ثابت لا يتغير أن كل أمة من الناس وكل جماعة مسؤولة عن كسبها لا عن كسب غيرها.
أما إنه ليس في القرآن تكرار؛ يتشابه اللفظ ويتجدد المعنى.....
. فسبحان من هذا كلامه.

....

الآية (١٤٢)

- (سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ مَا وَلاَّهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُواْ عَلَيْهَا قُل لِّلّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)

وقد كان في قوله: (السفهاء) ما يغني عن رد قولهم، وعدم المبالاة به، ولكنه تعالى مع هذا لم يترك هذه الشبهة حتى أزالها وكشفها؛ مما سيعرض لبعض القلوب من الاعتراض، فقال تعالى: (قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ).
تفسير السعدي، ص70

- (سَيَقُولُ السُّفَهَاء مِنَ النَّاسِ)

وتقديم الإخبار بالقول على الوقوع؛ لتوطين النفس به، فإن مفاجأة المكروه أشد إيلاما، والعلم به قبل الوقوع أبعد من الاضطراب، ولما أن فيها إعداد الجواب والجواب المعد قبل الحاجة إليه أقطع للخصم .
روح المعاني، 2/2

- لا يعترض على شرع الله إلا من بلغ درجة السفه،فإن الله قال عن من اعترض على شرعه (سيقول السفهاء من الناس ما ولآهم عن قبلتهم التي كانوا عليها)
. \سعود الشريم

....

الآية (١٤٣)
(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً)
لا يلزم أن تكون الوسطية بين طرفين
فربما كانت واحدا من اثنين أو كانت واحدا لا ثاني له؛لأن العبرة بالخيرة والعدل
(جعلناكم أمة وسطا) يعني عدلا خيارا
/ سعود الشريم

- اعتدالك هو الوسط،لكنه عند الجافي إفراط،وعند الغالي تفريط، فلا يخجلنك الغالي، ولا يغرنك الجافي
(وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس).
/ سعود الشريم

-الوسطية لا ترسمها الأذهان، وإنما قضى أمرها الرحمن (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)
من وجد فكره بعيدا عن الوحي عليه أن يذهب إليه لا أن يجر الوحي إليه
/ عبد العزيز الطريفي

تأمل سر ورود قوله
(وكذلك جعلناكم أمة وسطا)
في سياق آيات القبلة للإشعار بأن الله تعالى اختار هذه الأمة لتكون خير أمة واختار لها خير قبلة
/ محمد الربيعة

- (لتكونوا شهداء على الناس)
"أنتم شهود الله في أرضه"
حكم خيار الناس على شخص مدحا أو ذما ناتج عن تاريخ له في الخير أو الشر وهو حكم معتبر شرعا
/ محمد الربيعة

....

الآية (١٤٤)
- (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)
- هناك مواضع لا يُتجه فيها إلى القبلة إن تعذر :
1- صلاة النافلة على الراحلة 2- المريض 3- إن تعذر تحديد جهتها .
(السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

- (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها)
قد يحقق الله لك ماتمنيته بصدق ورجاء وإن لم تدع الله به ، وهذا من كمال العناية الربانية
/ محمد الربيعة

الآية(١٤٤)
(فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ)
ومن التفت بقلبه في صلاته إلى غير ربه؛ لم تنفعه وجهة بدنه إلى الكعبة؛ لأن ذلك حكم حق، حقيقته توجه القلب، ومن التفت بقلبه إلى شيء من الخلق في صلاته؛ فهو مثل الذي استدبر بوجهه عن شطر قبلته.
/ نظم الدرر، 272/1

....

الآية (١٤٨)
- (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللّهُ جَمِيعاً إِنَّ اللّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) إشارة إلى تنوع الناس في أعمالهم , مابين صلوات وتعليم ودعوة وإغاثة , وكل ميسر لما خلق له , لكن المهم أن يكون المرء سابقاً في المجال الذي يذهب إليه مع مراعاة أنه محاسب , وهنا يريينا القرآن لنكون الأوائل دائماً.
/ د. محمد السيد / ليدبروا أياته ج2..

....

(ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات)
الحياة اتجاهات ، فحدد وجهتك الصحيحة وكن فيها سبّاقا !!
/عايض المطيري

....

الآية(١٤٩)
(وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ)
ومن التفت بقلبه في صلاته إلى غير ربه؛ لم تنفعه وجهة بدنه إلى الكعبة؛ لأن ذلك حكم حق، حقيقته توجه القلب، ومن التفت بقلبه إلى شيء من الخلق في صلاته؛ فهو مثل الذي استدبر بوجهه عن شطر قبلته.
/ نظم الدرر، 272/1

....

الآية (١٥٢)
- (فاذكروني أذكركم)
قف عند هذه الآية ولا تعجل، فلو استقر يقينها في قلبك ما جفت شفتاك .
/خالد بن معدان - الدر المنثور للسيوطي

-أكثر الناس شكراً لنعم الله، أكثرهم ذكراً لله، فالذكر بوابة الشكر
(فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون) .
/ عبد العزيز الطريفي

- (ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون . فاذكروني أذكركم)
تأمل ثمرة الذكر كيف يمنحك الله به آفاقا واسعة في العلم أن من أخذه بحقه .. فسيتغير فيه كل شيء .
محمد الربيعة/.

-(فاذكروني أذكركم) هل تشعر بالإهمال والتهميش والضياع؟ هل تشعر بفقدان التقدير والانتماء هل تحس بالضآلة اذكر ربك يذكرك الله أنت، نعم أنت
عبدالله بن بلقاسم\

....

الآية (153)

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)
لما فرغ تعالى من بيان الأمر بالشكر؛ شرع في بيان الصبر والإرشاد والاستعانة بالصبر والصلاة؛ فإن العبد إما أن يكون في نعمة؛ فيشكر عليها، أو في نقمة؛ فيصبر عليها.
/ تفسير ابن كثير، 187/1

- (إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)
هذه معية خاصة، تقتضي محبته ومعونته، ونصره وقربه، وهذه منقبة عظيمة للصابرين، فلو لم يكن للصابرين فضيلة إلا أنهم فازوا بهذه المعية من الله؛ لكفى بها فضلا وشرفا .
/ تفسير السعدي، ص75

- (إن الله مع الصابرين)
إلى من أثقله الألم وأنهكهُ التعب ، لاتستوحش واصبر فإنَّ الله معك !!
/ عايض المطيري

....

الآية (١٥٥)

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)
تأمل كيف قال (بِشَيْءٍ) فهو شيء يسير لأنه ابتلاء تمحيص لا ابتلاء هلاك . وهنا رحمة بهذه الأمة
د. عبد المحسن المطيري / ليدبروا آياته ج2/

....

الآية (١٥٦)

- (وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون)
فيه استحباب الاسترجاع عند المصيبة وإن قلت، كما أشار إليه تنكير مصيبة.
السيوطي - الإكليل في استنباط التنزيل/

- (وبشر الصابرين)
قد لا يزدحم ببابك المعزون ولا يهتم بمصابك سلطان أو أمير أو وجيه. يكفيك عزاء الله لك. وبشر الصابرين
. \عبد الله بن بلقاسم

- (الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ) (156)
جعل هذه الكلمات ملجأ لذوي المصائب، وعصمة للذمم .تحنين لما جمعت من المعاني المباركة.وذلك توحيد
الله .والإقرار له بالعبودية .والبعث من القبور,واليقين بان رجوع الأمر كله إليه كما هو له.وقال سعيد بن المسيب : لم يعط هذه الكلمات نبي قبل نبينا. ولوعرفها يعقوب لما قال: يا أسفا على يوسف
/ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز.

....

الآية (١٥٨)
(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ)
- (فهو خير له) .. دل أنه كلما ازداد العبد من طاعة الله ازداد خيره وكمال درجته عند الله .

(السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان
....

*لمسة بيانية للآية (١٥٩)

- ما الفرق بين قوله تعالى

في سورة البقرة (أولئك يلعنهم الله) و (أولئك عليهم لعنة الله) ؟
يلعن : فعل ؛ والفعل يدل على الحدوث والتجدد أما اللعنة فهي اسم والاسم يدل على الثبوت.
في الآية الأولى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ)
اللعنة تستمر ما داموا يكتمون ما أنزل الله وهم
مازالوا أحياء، وهؤلاء المذكورين في الآية يكونون ملعونين ما داموا لم يتوبوا
وكتموا ما أنزل الله أما إذا تابوا عما فعلوا يغفر الله لهم ولهذا جاء بالصيغة
الفعلية (يلعنهم الله)
أما الآية الثانية (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) 161 فالمذكورين في الآية هم
الذين كفروا وماتوا أي هم أموات وقد حلّت عليهم اللعنة فعلاً وانتهى الأمر ولا
مجال لأن يتوبوا بعدما ماتوا ولهذا جاء بالصيغة الاسمية في (عليهم اللعنة) لأنها ثابتة ولن تتغير
لأنهم ماتوا على الكفر
/ روائع البيان

الآية (١٦٠)
- (إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُوْلَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)
تأمل "وبينوا"
فبعض من يضل الناس يتوب بعد ذلك لكنه يتهيب أن يعلن رجوعه للحق خوفا ممن أضل
/ ناصر العمر

- توبة كاتمين العلم لا تكون إلا
1- البيان 2- الإصلاح
لقوله تعالى (إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)
/ الدرة في تفسير سورة البقرة

....

الآية (١٦١)
(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) أنه يجوز لعن الكفار بشكل عام ولكن لا يجوز لعن الكافر بشكل خاص لأنك لا تدري بماذا يختم الله له.
/ أيسر التفاسير / أبو بكر الجزائري

....

الآية (163)
(وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)
(الرحمن الرحيم)لك أن تتصور ! ذكر صفة الرحمة بعد الربوبية (رب العالمين) ، موحياً لنا أن عبوديتنا له إنما هي رحمة بنا
/محمد الربيعة.

....

الآية (١٦٤)
(وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)
قيل: تصريفها أنها تارة تكون لينا، وتارة تكون عاصفا، وتارة تكون حارة، وتارة تكون باردة، قال ابن عباس: أعظم جنود الله الريح والماء.
البغوي، 132/1

....

الآية (١٦٥)
(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ ۖ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ)
واعلم أنّ محبة الله إذا تمكنت من القلب؛ ظهرت آثارها على الجوارح من الجدّ في طاعته، والنشاط لخدمته، والحرص على مرضاته، والتلذذ بمناجاته، والرضا بقضائه، والشوق إلى لقائه، والأنس بذكره، والاستيحاش من غيره، والفرار من الناس، والانفراد في الخلوات، وخروج الدنيا من القلب، ومحبة كل من يحبه الله، وإيثاره على كل من سواه.
/ التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي - (1/ 92)

الآية (١٦٧)
(وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُواْ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ)
أعمالهم التي يؤملون نفعها، وحصول نتيجتها؛ انقلبت عليهم حسرة وندامة...وحينئذ يتمنى التابعون أن يردوا إلى الدنيا؛ فيتبرؤوا من متبوعيهم ، بأن يتركوا الشرك بالله، ويقبلوا على إخلاص العمل لله،
تفسير السعدي، ص80

....

الآية (١٦٨)
- (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)
إشارة إلى دور الشيطان في صرف الناس عن إطابة المطعم , مع إشارة إلى أن إطابة المطعم سبب في إجابة الدعاء , فكم هي جناية الشيطان علينا حين يغرينا بأكل الحرام .
د.محمد السيد / ليدبروا آياته ج2..

- (ولاتتبعوا خطوات الشيطان)
المعصية باب مغلق إن تجرأت على فتحه مرة فسيسهل عليك فتحه مرات و هي خطوة قد يتبعها خطوات فأحرص على قتل الخطوة الأولى
/عايض المطيري

- (وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ)
الخطوة مسافة يسيرة و هكذا الشيطان يبدأ بالشىء اليسير من البدعة ،أو المعصية ، حتى تألفها النفس
/عايض المطيري.

- أحل الله الأرض بأميالها وحرم خطوات يسيرة منها
(كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان)
الحرية أن تعيش في السعة لا في الخطوات
/عبد العزيز الطريفي

- (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ)
فتسمية استدراج الشيطان (خطوات) فيه إشارتان :
1- الخطوة مسافة يسيرة , وهكذا الشيطان يبدأ بالشيء اليسير من البدعة , أو المعصية حتى تألفها النفس.
2- قوله (خطوات) دليل على أن الشيطان لن يقف عند أول خطوة في المعصية .
/فهد العبيان. / ليدبروا آياته ج1

....

الآية (١٧٠)

(وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا)
إذا استحكمت العادات والأعراف في النفوس زاحمت ما سواها ولو كان حقا بينا
سعود الشريم/

....

لمسة بيانية

ـ ما الفرق بين كلمتي (ألفينا) و (وجدنا) في الآيتين
: (بل نتّبع ما ألفينا عليه آباءنا) سورة البقرة آية 170 و(حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا) المائدة 104 ؟
ألفى في اللغة تستعمل في الأمور المادية فقط وقسم من النحاة يقولون أنها لا تأتي في أفعال القلوب
كما في قوله تعالى : (إنهم ألفوا آباءهم ضالين) الصافات 69
وقوله : أما كلمة (وجدنا) فهي تأتي مع أفعال القلوب في قوله تعالى : (لوجدوا الله تواباً رحيما) النساء 64وقد تأتي أحياناً في الأشياء الحسّية.
وعندما يذكر القرآن كلمة ألفينا يريد أن يذمّهم أكثر وينفي عنهم العقل
فاضل السامرائي/

....

الآية (172):

- قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُواْ لِلّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)
لِمَ قال ربنا سبحانه وتعالى (واشكروا لله) ولم يقل واشكروني أو واشكروا لي باستخدام الضمير؟
ذكر اسم الله تعالى ظاهراً ذلك أن في الاسم الظاهر إشعار بالإلوهية التي قد لا يؤديها الضمير فكأنما يومئ أن الإله الحق هو المستحق للعبادة دون غيره من أوثان ومعبودات باطلة لأنه هو الذي يخلق ويُنعِم فهو وحده سبحانه الذي يستحق الشكر على نعمائه.

- (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلاَ عَادٍ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) البقرة: ١٧٣ -
قيل في سبب تقديم الغفور على الرحيم : المغفرة سلامة والرحمة غنيمة , والسلامة مطلوبة قبل الغنيمة
/ د. فاضل السامرائي/ التعبير القرآني

....

الآية (173)

ما الفرق بين (أُهِلّ لغير الله به) سورة المائدة و(أهل به لغير الله) سورة البقرة ؟
الأولى (أُهِلّ لغير الله به) لم تتبع الطريقة الشرعية في الذبح

والثانية (أهل به لغير الله) ذبحت الذبيحة لغير الله كقبر أو غيره فدخلت في الشرك

الآية (174):

(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)
وسماه قليلاً ؛ لانقطاع مدته ، وسوء عاقبته ، وقيل : لأن ما كانوا يأخذونه من الرشا كان قليلاً ، وهذه الآية - وإن كانت في الأحبار - فإنها تتناول من المسلمين من كتم الحق مختاراً لذلك ؛ بسبب دنيا يصيبها. وفي ذكر البطون
أيضا تنبيه على جشعهم ، وأنهم باعوا آخرتهم بحظهم من المطعم الذي لا خطر له
/ القرطبي ، 3/48-49

....

الآية (177)

- وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا)
ذَوِي الْقُرْبى وما بعده ترتيب بتقديم الأهم فالأهم ، والأفضل لأنّ الصدقة على القرابة صدقة وصلة ؛ بخلاف من بعدهم , ثم اليتامى لصغرهم وحاجتهم ، ثم المساكين للحاجة خاصة ، وابن السبيل الغريب ، وقيل : الضعيف ، والسائلين وإن كانوا غير محتاجين.
/ التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، 1/ 95

- (وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ ۗ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)
وهذا من باب الترقي في الصبر من الشديد إلى الأشد ؛ لأن الصبر على المرض فوق الصبر على الفقر، والصبر على القتال فوق الصبر على المرض .
/ روح المعاني،2/48

....

الآية (178)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى) ما الحكمة من بناء الفعل (كُتِبَ) هنا للمجهول؟
الأمور المستكرهة يبنيها ربنا للمجهول (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ) و (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى) و (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ)
مع أنه كله بقدر الله عز وجل لكن لا ينسبه لنفسه وهذا خط عام في القرآن
/د.فاضل السامرائي)

الآية (179)
(وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ)
بمعنى قولهم: القتل أنفى للقتل، أي: أن القصاص يردع الناس عن القتل، وقيل :المعنى أن القصاص أقل قتلا؛ لأنه قتل واحد بواحد، بخلاف ما كان في الجاهلية من اقتتال قبيلتي القاتل والمقتول، حتى يقتل بسبب ذلك جماعة0.
/التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، 1/ 96

- لم جاءت كلمة (حياة) نكرة ؟
لاحظ كيف بيّنت هذه الآية على وجازتها حكمة القصاص بأسلوب لا يُمارى وعبارة لا تُحاكى.
ألا ترى كيف جعل الله تعالى القصاص وهو القتل حياة (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) ولذلك نُكِّرت كلمة (حياة) فلم يقل الحياة إشعاراً أن في هذا القصاص نوع من الحياة عظيماً لا يبلغه وصف.
ولكن كيف يكون القصاص حياة وهو قتلٌ للقاتل؟ الجواب أنه إذا علِم القاتل أنه سيُقتل فلا شك أنه سيمتنع عن القتل وهذا يصون النفس من القتل ويحمي القاتل فكان القصاص حياة للنفسين وهذا يؤدي إلى إحياء البشرية بأسرها.
/ لمسة بيانية

....

الآية (180)

ما دلالة حضر في قوله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ) وتقديم (أحدكم)؟
حضر يمكن أن تلمس فيها ما هو شديد القرب ، وسبب تقديم (أحدكم) اهتمام بالمتقدم وإبعاد شبح الموت الحقيقي فالآية في الوصية والموصي يكون في وعيه ويتكلم لكن ليس أن الموت اقترب منه.
/ د.حسام النعيمى

....

الآية(183)

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
في هذه الآية تنشيط لهذه الأمة بأن ينبغي لكم بأن تنافسوا غيركم في تكميل الأعمال والمسارعة إلى صالح الخصال
/ السعدي / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

- تدبر سورة البقرة يؤكد مقصدها و تضمنها لكليات الشريعة وما بنيت عليه من حفظ الضرورات الخمس وقد ورد فيها لفظ (كتب عليكم) أربع مرات
/ محمد الربيعة

- ما دلالة استخدام الصيام لا الصوم؟

هذا من خواص الاستعمال القرآني يفرد بعض الكلمات أحياناً بدلالة معينة كما في الرياح والريح في الغيث والمطر في وصى وأوصى ومن جملتها الصوم والصيام فالتعبير القرآني لم يستعمل

الصوم في العبادة وإنما استعملها في الصمت فقط (إني نذرت للرحمن صوماً).واستعمل الصيام للعبادة لأن المدة أطول (صيام) والمتعلقات أكثر من طعام وشراب ومفطرات 0
د.فاضل السامرائي

....

الآية (184):
(أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ) لماذا معدودات وليس معدودة ؟
(أياماً معدودات) تقليلاً لهن تهويناً للصائم.
/ د.فاضل السامرائي

....

الآية (185) :

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ
نزول القرآن في هذا الشهر سابق على فرض الصيام فيه فهو شهر قرآن قبل أن يكون شهر صيام فاجتمعت ,ميزتان وقد فقِه السلف هذا فصاموه وعمّروا ليله ونهاره بالقرآن تلاوة وتدبرا ً وتحقيقا ً للاسم والمسمى وتركوا
ما سواه
/ أ0د ناصر العمر/ ليدبروا آياته ج2

- قال ابن عباس : حقٌ على المسلمين إذا نظروا إلى هلال شوال أ ن يكبروا الله حتى يفرغوا من عيدهم لأنه تعالى ذكره بقول : (وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)
/ مختصر تفسير الطبري

- (وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)
ومن أعظم أسراره أنه لما كان العيد محل فرح وسرور، وكان من طبع النفس تجاوز الحدود لما جبلت عليه من الشره؛ تارة غفلة، وتارة بغياً؛ أمر بالتكبير.
/ نظم الدرر1/345

الآية (186) :

- ما اللمسة البيانية في قوله تعالى (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)؟
في هذه الآية تقدّم جواب الشرط على فعل الشرط ومعناه أن الله تعالى يجيب دعاء العبد حتى قبل أن يبدأ بالدعاء. وفي الآية لفتة أخرى أنه في سياق القرآن كله عندما تأتي الآية فيها وإذا سألك أو يسألونك يأتي الردّ من الله تعالى لرسوله (قل) إلا في هذه الآية فقد جاء الردّ مباشرة من الله تعالى لعباده في خطاب مباشر ليس بين الله تعالى وعباده أي وسيط حتى لو كان الرسول الكريم فما على العبد إلا الدعاء والله تعالى يجيب دعاء عباده سبحانه وتعالى.
/ د.فاضل السامرائي

- (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)
وفي هذه الآية إيماء إلى أن الصائم مرجو الإجابة ، وإلى أن شهر رمضان مرجوة دعواته ، وإلى مشروعية الدعاء عند انتهاء كل يوم من رمضان.
/ التحرير والتنوير، 2/ 179

- (وإذا سألك عبادي عني فإني قريب) هو سبحانه قريب ، (فالبعد) إذن من (العبد)
/عقيل الشمري

- من تأمل آيات الصيام وجد فيها(لعلكم تتقون)و(لعلكم تشكرون)و(لعلهم يرشدون) فمن صامه اتقى ربه،ومن اتقاه دعاه ليرشد،وتلك لعمر الله نعم توجب الشكر.
/ سعود الشريم

- قال بعض السلف متى أطلق الله لسانك بالدعاء والطلب فاعلم أنه يريد أن يعطيك ما تشاء وذلك لصدق الوعد بإجابة من دعاه ألم يقل تعالى:(وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)
/ شرح الحكم العطائية

....

الآية (187):

- (تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)
وفي مواضع أخرى فكلمة (حدود) مضافة للفظ الجلالة لتعظيمها وتشريفها وتُذكر حينما يكون المعنى أهم وآكد ولها تعلق بالأحكام من حلال وحرام والتي أقل منها هي الأعم قال الله فيها حدود
/ د. فاضل السامرائي / لمسات بيانية

- (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ) (هنَّ لباسٌ لكم ..)
الزوجة لباس يستر الرجل ويجمله ، فعليك العناية بلباسك الذي يسترك
/عايض المطيري

- (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا)
أبلغ من قوله(فلا تفعلوها)؛ لأن القربان يشمل النهي عن فعل المحرم بنفسه ، والنهي عن وسائله الموصلة إليه ، والعبد مأمور بترك المحرمات ، والبعد منها غاية ما يمكنه ، وترك كل سبب يدعو إليها.
/ تفسير السعدي ، ص87-88

....

الآية (188)
(وَلا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقاً مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)
المال نعمة لك وفوز بتوفر ثلاث :-
كونه حلالا (لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل)
أن لا يلهيك (لا تلهكم أموالكم)
أن تنفق منه (أنفقوا مما رزقناكم.)
/ سعود الشريم

....

الآية (189)
- (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوْا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُواْ الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

كان الأنصار وغيرهم من العرب إذا أحرموا لم يدخلوا البيوت من أبوابها تعبداً بذلك فأخبر الله أنه ليس ببر لأن الله تعالى لم يشرعه لهم . وكل من تعبد بعبادة لم يشرعها الله ولا رسوله فهو متعبد ببدعة
/السعدي / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

- (وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)
من اتقى الله - تعالى - تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه ، وانكشفت له دقائق الأسرار حسب تقواه.
روح المعاني ، 74/2

- (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها)
فيها قاعدة وهي مشروعية إتيان الأمور من وجهها الأيسر والمشروع ، وترك الغلو والابتداع
/ محمد الربيعة

ملاحظة

والملاحظ أن كل الأحكام الواردة هنا قد ركزت بشكل أساسي على تقوى الله تعالى،

فتجد في آية القصاص (ولكم فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَاة يأُولِي ٱلألْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ):
وفي آيات المواريث (إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوٰلِدَيْنِ وَٱلأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ)
وفي آيات الصيام (يأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)
وفي ختام عرض الأحكام (كَذٰلِكَ يُبَيّنُ ٱللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ.)
/ الشيخة شيماء

- وردت في القرآن (يسألونك) و (ويسألونك) فما دلالة إضافة الواو وحذفها؟

(يسألونك) و(ويسألونك) لها مواضع في القرآن. أحياناً تقع الأسئلة في وقت واحد ، عدة أسئلة في موضع واحد
في وقت واحد فالسؤال الأول (يسألونك) وفي الأسئلة الأخرى يقول (ويسألونك)0
/ د.فاضل السامرائي

....

الآية (191):

- (ما الفرق بين كلمة ثقفتموهم (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ) وكلمة وجدتموهم في القرآن؟
ثقف : ظفر به وأخذه . ولا تستعمل ثقفتموهم إلا في القتال والخصومة ومعناها أشمل من الإيجاد. وعندما
لا يكون السياق في مقام الحرب يستعمل (وجدتموهم).
/ د.فاضل السامرائي

- (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ) البقرة:
يستدل من هذه الآية بالقاعدة المشهورة
" ارتكاب أخف المفسدتين لدفع أعلاهما "
/ الدرة في تفسير سورة البقرة

- (وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ)
أي : فتنة المؤمن عن دينه أشدّ عليه من قتله ، وقيل : كفر الكفار أشدّ من قتل المؤمنين لهم في الجهاد.
/ التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، 1/ 100

الآية (193):
(وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ.)
فمن ترك القتال - الذي أمر الله به لئلا تكون فتنة - فهو في الفتنة ساقط بما وقع فيه من ريب قلبه ، ومرض فؤاده ، وتركه ما أمر الله به من الجهاد.
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
لابن تيمية ، ص 50

....

الآية (195)
- فهنا تأكيد أنه لا بد من القتال للحفاظ على المنهج ، ولا بد من إنفاق المال على الجهاد
(وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَلاَ تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ)
فهذا المنهج يستلزم قتالاً يحميه من أعدائه الواقفين في طريقه ، وليس للإرهاب وسفك الدماء.
وسنلاحظ في القرآن قاعدة عامة :كلما يذكر القرآن القتال يذكر معه ضوابطه ،
فهنا مثلاً حددت الآية قتال المعتدين (وقاتلوا فِي سَبِيلِ ٱللهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمْ 190) كما وبيّنت الأخلاق الحربية في (ولا تعتدوا) القتال بعدم الاعتداء
/ الشيخة شيماء

- (وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)
قال أبو أيوب رضي الله عنه : نزلت فينا معشر الأنصار ، وذلك أن الله - تعالى - لما أعز دينه ، ونصر رسوله ؛ قلنا فيما بيننا إنا قد تركنا أهلنا وأموالنا حتى فشا الإسلام ، ونصر الله نبيه ، فلو رجعنا إلى أهلينا وأموالنا ؛ فأقمنا فيها، فأصلحنا ما ضاع منها ،
فأنزل الله تعالى : "وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة""
فالتهلكة : الإقامة في الأهل والمال ، وترك الجهاد.
البغوي، 171/1

-(وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِين)

قال تعالى : (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)
من أسباب العقوبة والإهلاك الإلهي للمجتمعات ترك الإنفاق عند قيام حاجته-1
/عبد العزيز الطريفي

- ترك دعم المستضعفين ونصرتهم علامة هلاك (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)
اتفق المفسرون أن المعنى : إن تركتم النفقة أهلكتكم0
/عبد العزيز الطريفي

- (وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)
سئل أحد المعروفين بنفع الناس: ألا يضيق صدرك من تجاهل معروفك مِنْ قبل مَنْ تحسن إليهم؟
قال: ما انتظرته ليحزنني! يكفيني(إن الله يحب المحسنين)
/ د. عمر المقبل

....

الآية (196)

- جاء لفظ القران في بيان الرخصة بالأسهل فالأسهل
(فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ)
ولما أمر النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن عجزة بذلك أرشده إلى الأفضل فالأفضل ، فقال (انسك شاة ، أو أطعم ستة مساكين أو صم ثلاثة أيام) متفق عليه ، فكل شيء حسن في مقامه.
/ ابن كثير / تفسيره / 1 / 536

- (قال تعالى (وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ)
ولم يقل : ولا تقصروا ففيه دلالة على أن الحلق أفضل
وهو مقتضى دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ـ للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة"
/ القرطبي / لأحكام القران / 2 / 381

- من بلاغة القران في قوله تعالى ـ عن الهدى: ـ
(فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ...... الآية)
أنه لم يحدد ما الذي لم يوجد ، ليشمل من لم يجد الهدى ، ومن لم يجد ثمنه ، فاستفدنا زيادة المعنى ، مع اختصار اللفظ
/ ابن عثيمين

....

الآية (197)
- عند التأمل في أيتى (وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ) البقرة 196 ، (فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ)
مع أن الحج قد يكون تطوعا ، لكنه أوجبه على نفسه بمجرد دخوله فيه ، ففي هذا درس في تعظيم شأن الالتزام بإتمام أي عمل إيجابي يشرع فيه المسلم ، وعدم الخروج منه إلا بمسوغ معتبر عقلا وشرعا ، وفى الصحيح : (أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل).
/أ. د ناصر العمر

- (فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج)
هذه الجملة جامعة لكل محظورات الإحرام وكل المحرمات في الحج ولهذا رتب عليها مغفرة الذنوب
/محمد الربيعة

- (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)
أمر الحجاج بأن يتزودوا لسفرهم ولا يسافروا بغير زاد ، ثم نبههم على زاد
سفر الآخرة وهو التقوى فكما أنه لا يصل المسافر إلى مقصده إلا بزاد يبلغه إياه
فكذلك المسافر إلى الله تعالى ، والدار الآخرة لا يصل إلا بزاد من التقوى ،
فجمع بين الزادين ، فذكر الزاد الظاهر والزاد الباطن.
/ ابن القيم / إغاثة اللهفان 1 / 58

-. (وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى)
نزلت الآية في طائفة من العرب ؛ كانت تجيء إلى الحج بلا زاد , ويقول بعضهم : نحن المتوكلون
. ويقول بعضهم : كيف نحج بيت الله ولا يطعمنا. فكانوا يبقون عالة على الناس ؛ فنهوا عن ذلك
وأمروا بالتزود
/ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، 1 / 273

....

الآية (198)
- (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ)
لما نهى عن الجدال في الحج ؛ كان مظنة للنهي عن التجارة فيه أيضا ؛ لكونها مفضية - في الأغلب
- إلى النزاع في قلة القيمة وكثرتها ؛ فعقب ذلك بذكر حكمها.
/ روح المعاني ، 87/2

- (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ)
فيها جواز التجارة في الحج مع أفضلية تركها لقوله {ليس عليكم جناح
/ محمد الربيعة

- أمر الله الحجاج في آخر آيات الحج أن يتذكروا نعمة هدايته لهم بصحة دينهم وخلوصه من ما يضاده
(واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله لمن الضالين).
/ سعود الشريم

- من شكر النعم ذكر الله عند تذكرها فذكر الله يحفظ النعم ويحوطها أكثر من تدبير الإنسان لحرزه
(واذكروه كما هداكم)
/ الطريفي

....

الآية (199):

- (ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)
وهكذا ينبغي للعبد كلما فرغ من عبادة أن يستغفر الله عن التقصير ويشكره على التوفيق , لا كمن يرى أنه قد أكمل العبادة ومنّ بها على ربه , وجعلت له محلاً ومنزلة رفيعة , فهذا حقيق بالمقت ورد العمل , كما أن الأول حقيق بالقبول والتوفيق لأعمال أُخر.
/ السعدي / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

....

الآية (٢٠٥):
(فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ)
أي : بعد التحلل من النسك (فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَذِكْرِكُمْ ءاباءكم أو أشد ذكرا) ، قال عطاء : هو كقول الصبي:
"أبه ، أمه " أي : فكما يلهج الصبي بذكر أبيه وأمه ، فكذلك أنتم ، فالهجوا بذكر الله بعد قضاء النسك0
/ تفسير القرآن العظيم 1/ 392

....

الآية (٢٠٣):

(فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى) البقرة : 203 ،
فى هذا دليل على أن الأعمال المخير فيها إنما ينتفي الإثم عنها إذا فعلها الإنسان على سبيل التقوى لله عز وجل
دون التهاون بأوامره ، لقوله تعالى :(لِمَنِ اتَّقَى) و أما من فعلها على سبيل التهاون وعدم المبالاة فإن عليه
الإثم بترك التقوى وتهاونه بأوامر الله .
/ ابن عثيمين

....

الآية (٢٠٤):

(وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ)
ففي هذه الآية دليل على أن الأقوال التي تصدر من الأشخاص ليست دليلاً على صدق ولا كذب ، ولا بر ولا فجور ؛ حتى يوجد العمل المصدق لها ، المزكي لها ، وأنه ينبغي اختبار أحوال الشهود ، والمحق والمبطل من الناس بسبر أعمالهم ، والنظر لقرائن أحوالهم ، وأن لا يغتر بتمويههم ، وتزكيتهم أنفسهم .
/ تفسير السعدي ، ص94

- (وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ)
وفي الآية إشارة إلى أن شدة المخاصمة مذمومة عن النبي- صلى الله تعالى عليه وسلم-
(أبغض الرجال إلى الله – تعالى - الألد الخصم)، وشدة الخصومة من صفات المنافقين ؛ لأنهم يحبون الدنيا؛ فيكثرون الخصام عليها.
/ روح المعاني ، 95/2

- (ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام)
لسانه ودود وقلبه لدود. لو اطلعنا على قلوب بعضنا لصدمنا من تناقض اللسان مع القلب "فاللهم سترك"
/عقيل الشمري

- (وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ)
الذي يأنف أن يقال له اتق الله لم يتسع قلبه لمحبة الله؛فلم تتسع له الجنة؛
/ سعود الشريم

....

الآية (207) :

- (وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)
بذل صهيب للكفار جميع ماله الذي بمكة حتى خلوه يهاجر، فأنزل الله- تعالى- فيه:
(وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ۗ) وفي معنى ذلك لو احتاج أن يرشو الولاة لتخليته ، أو لحراسة طريقه.
/ شرح عمدة الفقه لابن تيمية - من كتاب الطهارة والحج، 2/ 158

....

لمسة بيانية الآية (211):

ما الفرق بين فعل الأمر اسأل وسل؟
سل إذاً بدأنا بالفعل فالعرب تخفف وتحذف الهمزة (سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُم مِّنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ) وإذا تقدمها أي
شيء يؤتى بالهمزة (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (101) الإسراء) هذه قاعدة عند أكثرية العرب.
/ د.فاضل السامرائي

- (وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ)
من أنعم الله عليه بنعمةٍ دينية أو دنيوية فلم يشكرها ، ولم يقم بواجبها ؛ اضمحلت عنه، وذهبت ، وتبدلت بالكفر والمعاصي، فصار الكفر بدل النعمة ، وأما من شكر الله- تعالى- وقام بحقها؛ فإنها تثبت، وتستمر، ويزيده الله منها.
/ تفسير السعدي، ص95

الآية(٢١٣):
- (فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)
في صحيح مسلم؛ عن عائشة أنّ النبيّ- صلى الله عليه وسلم - كان إذا قام يُصلّي من اللّيْل ؛ يقول: "اللهمّ ربّ
جبريل وميكائيل وإسرافيل ، فاطرَ السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا
فيه يختلفون، أهدني لما اختُلف فيه من الحقّ بإذنك ، إنّك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم" .
/ النبوات لابن تيمية، 1/ 419

- (فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ۗ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (نحن الآخرون الأولون يوم القيامة , نحن أول الناس دخولاً للجنة بيد
أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم , فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه , فالناس لنا فيه تبع).
/ أيسر التفاسير / أبو بكر الجزائري

....

الآية (٢١٤):
- (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلِكُم ۖ مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصْرُ اللَّهِ ۗ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)
إعلام بأن الله - سبحانه وتعالى - إنما يفرج عن أنبيائه ومن معهم بعد انقطاع أسبابهم ممن سواه؛
ليمتحن قلوبهم للتقوى فتتقدس سرائرهم من الركون لشيء من الخلق ، وتتعلق ضمائرهم بالله- تعالى- وحده .
/ نظم الدرر ، 397/1

- (حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب)
حين تثور أسئلة استبطاء الفرج في داخلك فاعلم أن الفرج سيقرع بابك قريبا.
/ عبدالله بن بلقاسم

....

الآية (215) :
- (وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم)
عليم به وعليم بباعثه وعليم بالنية المصاحبة له إذن فهو لا يضيع في حساب الذي لا يضيع عنده شيء 0
/ سيد قطب

- (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)
ختم بالعلم ؛ لأجل دخول الخلل على النيات في الإنفاق ؛ لأنه من أشد شيء تتباهى به النفس ، فيكاد لا يسلم لها منه إلا ما لا تعلمه شمالها .
/ نظم الدرر، 400/1

الآية(216):

- (وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّواْ شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ)

في هذه الآية عدة حكم وأسرار ومصالح للعبد، فإن العبد إذا علم أن المكروه قد يأتي بالمحبوب، والمحبوب قد يأتي بالمكروه لم يأمن أن توافيــه المــضرة من جانب المسرة، ولم ييأس أن تأتيه المسرة من جانب المضرة؛
لعدم علمه بالعواقب فإن الله يعلم منها مالم يعلمه العبد.

ابن القيم / الفوائد ص146

-(وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم)

رُبما الأقدار تأتينا بما لا نشتهي لكنها مُحاطة بهالةٍ من الخيرة سنبصرها بعد حين ونحمد الله عليها.

عايض المطيري

-(وعسى أَن تكرهوا شيئاً وهو خيرٌ لكم)

"فعسى" أن تكرهوا شيئا (ويجعل) الله فيه خيرا كثيرا" ويجعل تفيد الاستمرار هذا الذي أحزنك لا تزال تولد خيراته الكثيرة بلا انقطاع

عبد الله بن بلقاسم

....

الآية (217):

(وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ)؟

أثير انتباهك أخي المؤمن إلى هذه اللفتة الإلهية فالله تعالى أخبرنا بأن الكافرين مستمرون على زعزعة إيماننا وإخراجنا من دوحة الإسلام ما قُدِّر لهم ذلك. لاحظ قوله تعالى (إن استطاعوا) فقد قيّد قدرتهم على إخراجك من الدين بقوله (إن استطاعوا) وهذا احتراس لئلا يظن السامع أن المؤمن سهلٌ إخراجه عن إيمانه فاستعمل تعالى حرف الشرط (إن) وهو يدل على الشك لا اليقين ليطمئن أن استطاعتهم في ذلك ولو على آحاد المسلمين أمر بعيد المنال لهم لقوة الإيمان التي تتغلغل في القلب فلا يفارقه.

(ورتل القرآن ترتيلاً)

الآية(218):

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)

لو قال قائل في هذه الآية العظيمة: أنا أرجو رحمة الله وأخـــاف عذابه.ننظر:
هـل هو من المتصفين بهذه الصفات؟فإن كان كذلك فهو صـادق، وإلا فهو ممن تمنى على الله الأماني؛لأن الذي يرجو رحمة الله حقيقة, لابد أن يسعى لها ..

/ ابن عثيمين/تعليق على القواعد الحسان ص58

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ أُوْلَـئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللّهِ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ)

قال عن المهاجرين هاجروا ولم يقل هجروا مثلاً فهل من فرق بين اللفظين؟
استعمل القرآن كلمة هاجروا دون هجروا لأن هاجر نشأ عن عداوة بين الجانبين فكلٌ من المنتقِل وهم أصحاب النبي والمنتقَل عنهم وهم المشركون في مكة، كلٌ قد هجر الآخر وقلاه وطلب بُعده.

(ورتل القرآن ترتيلا)

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ)

وإنما قال:" يرجون" وقد مدحهم؛ لأنه لا يعلم أحد في هذه الدنيا أنه صائر إلى الجنة؛ ولو بلغ في طاعة الله كل مبلغ ؛ لأمرين، أحدهما: لا يدري بما يختم له، والثاني: لئلا يتكل على عمله .

/ القرطبي، 432/3

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيم) إشارة إلى أن العبد ولو أتى من الأعمال بما أتى به؛ لا ينبغي له أن يعتمد عليها، ويعول عليها، بل يرجو رحمة ربه، ويرجو قبول أعماله، ومغفرة ذنوبه، وستر عيوبه.

/ تفسير السعدي، ص98

....

الآية (220):

لم قال تعالى (إصلاح لهم)ولم يقل إصلاحهم (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلاَحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ)
انظر إلى عظيم عناية الله تعالى ولطفه بعباده الضعفاء. يتجلّى هذا اللطف في قوله تعالى (إصلاح لهم) حيث قال (لهم) ولم يقل إصلاحهم لئلا يظن الإنسان أنه ملزم بإصلاح جسده ورعاية جسمه والعناية به وحسب ثم يهمل ما عداه، لا. فأنت أيها الكافل اليتيم مأمور بإصلاح ذاته وروحه وعقيدته وخلقه وكل ما يتعلق به.

(ورتل القرآن ترتيلاً)

الآية (222):

*ما الوجه البلاغي لكلمة أذى(وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى)؟

انظر إلى هذه الدقة والإعجاز العلمي فقد أطلق الله سبحانه وتعالى الأذى ولم يقيّده فقال هو أذى ولم يقل هو أذى لكم أو لهنّ فهل لهذا التعبير من سبب؟ نعم لأن جماع المرأة أثناء حيضها أذى للرجل يسببه الدم الفاسد وفيه أذى للمرأة ومرض وفيه أذى للطفل فالأطباء يقولون إن الجنين إذا تموّن بجماع خلال الحيض يصاب بمرض الجذام.

(ورتل القرآن ترتيلا)

....

الآية (223):

- ما اللمسة البيانية في الآية (نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)؟

فيما يتعلق باللغة: الذي يظهر من التعبير اللغوي (نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ) الحرث هو وضع النبت والزرع والنسل هذا هو الحرث في اللغة (وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ (295) البقرة). فاتوا حرثكم أي مكان الإنبات والنسل.

د. فاضل السامرائي

- (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم)

هذه الآية من الكنايات اللطيفة والتعريضات المستحسنة وهذه وأشباهها في كلام الله آداب حسنة على المؤمنين أن يعلموها ويتأدبوا بها ويتكلفوا مثلها في محاوراتهم ومكاتباتهم.

/ الزمخشري /الكشاف

....

الآية(224):

(وَلاَ تَجْعَلُواْ اللّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصْلِحُواْ بَيْنَ النَّاسِ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

-لا يجعل المؤمن حلفه بالله مانعا له في عمل البر والتقوى، فإذا حلف ألا يفعل يكفر عن يمينه ويأتي بالخير.

(سيد قطب) / في ظلال القرآن

....

الآية(225):

(لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ)

والشارع لم يرتب المؤاخذة إلا على ما يكسبه القلب من الأقوال والأفعال الظاهرة كما قال: (وَلَـٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ) ولم يؤاخذ على أقوال وأفعال لم يعلم بها القلب، ولم يتعمدها، وكذلك ما يحدث به المرء نفسه؛ لم يؤاخذ منه إلا بما قاله، أو فعله.

مجموع الفتاوى، 14/ 116

الآية(228):

(وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ، وَاللهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ)
ما يوجبه العقد لكل واحد من الزوجين على الآخر ... ليس بمقدر؛ بل المرجع في ذلك إلى العرف؛ كما دل عليه الكتاب في مثل قوله تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)
مجموع الفتاوى، 29/ 174

....

الآية(229):

- (أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)
هذه الآية في شأن النساء، وإمساكهن بالمعروف، أو تسريحهن بإحسان،
ولا يبعد أن يشمل المعنى كل من يتعامل معه من النــاس،كموظف، أو مدرس,
فقد يمكث أحدهم مدة ثم تقتضي المصلحة أن ينتقل إلى ميـدان آخــر,
فهـل ينقطع حبل المودة ؟؟ أو يفسر انتقاله بقلة المروءة ونكران الجميل ؟؟
الجــواب: لا فأهـل الكرم ينأون بأنفسهم عن ذلك، ويحـسنون التــسريح والتوديــع،
فيبقى الــود، وتحفـظ الذكريات الجميلة وإن فارقت الأجساد.
د. محمد الحمد/ال خواطر126

- (أو تسريح بإحسان)
ما أعظم هذا الخلق لو تمثله المسلم في كل تسريح ومفارقة بينه وبين من يخالفه من زوجة أو شريك أو عامل أو صاحب
/محمد الربيعة

- (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَن يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۖ)
لأن من زاد على الاثنتين ؛ فإما متجرئ على المحرم، أو ليس له رغبة في إمساكها، بل قصده المضارة.
/ تفسير السعدي، ص102

- (تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلاَ تَعْتَدُوهَا وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ)
- الظلم ثلاثة أقسام:
1-ظلم العبد فيما بينه وبين الله.
2-ظلم العبد الأكبر وهو الشرك.
3-وظلم العبد فيما بينه وبين الخلق.
فالشرك لا يغفره الله إلا بالتوبة , وحقوق العباد لا يترك الله منها شيء , والظلم الذي بين العبد وربه فيما دون الشرك تحت مشيئة الله والحكمة .
/ (السعدي) / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

- أي عدل وإكرام وحماية أعظم من هذا للمرأة المسلمة!!
وتأمل تقديم مالهن على ما عليهن(ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)
/محمد الربيعة

- (وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم)
لا يحكم تسلط الرجل على المرأة بغير حق إلا تذكر عزة الله وقدرته وهذا سر ختم الآية بصفة العزة.
/محمد الربيعة

....

الآية(231):
- (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النَّسَاء فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ....يَعِظُكُم بِهِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)
لا بد للمرء أن يتذكر نعم الله – عز وجل - عليه باللسان حمداً وشكراً , وبالقلب اعترافاً وإقراراً وبالأركان بصرفها لطاعة الله .
/ السعدي – بتصرف-

- (ولاتَتَّخِذُوَاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُوا)
الاستهزاء بدين الله من الكبائر، والاستهزاء هو السخرية؛ وهو حمل الأقوال والأفعال على الهزل واللعب.
/ الفتاوى الكبرى لابن تيمية، 6/ 22

- ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم ﴾
من أعظم ما يذكر من نعمه , نعمة الهداية إلـــى الإسلام
/تفسير_السعدي

....

الآية (232):
(ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ مِنكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۗ ذَٰلِكُمْ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَأَطْهَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)
والإشارة في ذلِكُمْ أَزْكى إلى ترك العضل، وأَزْكى وأَطْهَرُ معناه: أطيب للنفس، وأطهر للعرض والدين؛ بسبب العلاقات التي تكون بين الأزواج، وربما لم يعلمها الولي؛ فيؤدي العضل إلى الفساد، والمخالطة على ما لا ينبغي، والله-تعالى-يعلم من ذلك ما لا يعلم البشر.
/ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، 1 / 310

الآية(233):

- (حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ)
يدل على أن هذا تمام الرضاعة، وما بعد ذلك فهو غذاء من الأغذية.
/ الفتاوى الكبرى لابن تيمية، 3/ 369

- (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا)
العلاقة بين الزوجين حتى عند الطلاق لا بد أن تكون في حدود الرحمة والأدب والحفاظ على الحقوق.

(فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٍ مِّنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ۗ وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ)
فإذا كان يلزم التشاور والاتفاق عن تراض من اجل رضيع في المهد حتى لا يظلم هذا الصبي فكيف يستبد البعض برأيه في شأن اسرة كاملة راشدة دون مراعاة لأحوال اهله وعشيرته. !!!
/أ-د ناصر العمر

....

الآية(234):

(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ)
الإحداد: ترك المرأة الزينة كلها من اللباس، والطيب، والحلي، والكحل، والخضاب بالحناء؛ ما دامت في عدتها؛ لأن الزينة داعية إلى الأزواج، فنهيت عن ذلك؛ قطعا للذرائع، وحماية لحرمات الله- تعالى- أن تنتهك .
/القرطبي، 133/4

(وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ۖ)
قال سعيد بن المسيب: الحكمة في هذه المدة أن فيها ينفخ الروح في الولد، ويقال: إن الولد يرتكض؛ أي: يتحرك في البطن.
/البغوي، 238/1

....

الآية (235):

- لم قال ربنا سبحانه وتعالى (ولا تعزموا عقدة النكاح) ولم يقل ولا تعقدوا النكاح حتى يكون اللفظ صريحاً في النهي عن العقد؟
آثر ربنا سبحانه وتعالى أن يبين حرمة نكاح المعتدة أثناء عدتها بقوله (وَلاَ تَعْزِمُواْ عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىَ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ (235) البقرة في هذه الآية نهي عن عقد دون و لا تعقدوا لأن العزم يدل على التصميم وإذا ما نُهي المؤمن عن التصميم والإرادة كان هذا النهي أبلغ من نهي العمل وهو (ولا تعقدوا) والمرء إذا صمم على أمر ما نفّذه ولذلك كان النهي عن العزم أبلغ في النهي عن المعزوم عليه. ومن هذا الباب قوله تعالى (تلك حدود الله فلا تقربوها) فقد نُهي عن القرب لأنه أبلغ من النهي في الوقوع في المحظور.

/ ورتل القرآن ترتيلاً

- (وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ)
أن الله يعلم خلجات النفس وما تخفي الصدور
أذكر هذه الآية..
/روائع_القرآن

....

الآية (237):
(وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إَلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)
رغب الله في العفو ومن عفا كان أقرب لتقوى الله لكونه إحساناً وهو إعطاء ما ليس بواجب، والتسامح في الحقوق والغض مما في النفس. فلا ينبغي للإنسان أن ينسى هذه الدرجة ولو في بعض الأوقات الصعبة وخصوصاً لمن بينك وبينه معاملة أو مخالطه.
/ السعدي / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

- (وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)
معاملة الناس فيما بينهم على درجتين: إما عدل وإنصاف واجب، وهو أخذ الواجب، وإعطاء الواجب، وإما فضل وإحسان، وهو إعطاء ما ليس بواجب، والتسامح في الحقوق، والغض مما في النفس، فلا ينبغي للإنسان أن ينسى هذه الدرجة، ولو في بعض الأوقات.
تفسير السعدي، ص105

- (ولا تنسوا الفضل بينكم)

والفضل بمعنى الإحسان، أي: لا تنسوا الإحسان الكائن بينكم من قبل، وليكن منكم على ذكر؛ حتى يرغب كل في العفو؛ مقابلة لإحسان صاحبه عليه.
/روح المعاني، 155/3

....

الآية(238):
(حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ)اعترضت آيات أحكام الطلاق فما غاية هذا الاعتراض؟
لو نظرت إلى الآية قبلها لرأيت أنها ختمت بقوله تعالى (وَأَن تَعْفُواْ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلاَ تَنسَوُاْ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ)(237)وهذه دعوة من الله سبحانه وتعالى إلى خُلُق حميد وهو العفو عن الحقوق وبما أن النفس جُبِلت على ضرائب اللؤم وجُبِلت على طبع الشُحّ دلّنا الله تعالى على خُلُق ناجع ووصف لنا دوائين : الأول دنيوي فقال (ولا تنسوا الفضل بينكم) فأرشدنا إلى أن العفو يقرّب منك البعيد ويصيّر عدوك صديقاً، والثاني دواء روحاني وهو الصلاة فهي تنهى عن الفحشاء والمنكر.

(ورتل القرآن ترتيلاً)

الآية (239):

*ما الفرق بين استعمال إذا وإن في قوله تعالى (فَإنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنتُمْ فَاذْكُرُواْ اللّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ)

تأمل هذا اللفظ الإلهي وانظر كيف يسوق لك الأمان والاطمئنان، ألم تر كيف جاء ربنا بالأمن بـ (إذا) فقال (فإذا أمنتم) وجاء بالخوف بـ (إن) (فإن خفتم)؟ فهذا بشارة لنا نحن المسلمين بأن النصر والأمن سيكون لنا مهما طال أمر الفزع والخوف ولكن من أين نفهم هذا المعنى؟ نفهمه من استعمال (إن) و(إذا) في الآية. فـ (إن) تستعمل في الشك والتقليل فأدخلها ربنا تعالى على الخوف وتستعمل (إذا) لليقين والقطع فاستعملها ربنا مع الأمن.

(ورتل القرآن ترتيلا)

....

الآية(243):

- (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ)

في قصة القوم الذين خرجوا من ديارهم عبرة وهي : أنه لا يغني حذر من قدر , وأنه لا ملجأ من الله إلا إليه .

/أبو بكر الجزائري - أيسر التفاسير

- (وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَشْكُرُونَ)

فكن أنت من القليل اللذين قيل فيهم (وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُور)

....

الآية(245):

- (مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا)

إشارة إلى أن الصدقة ترجع لصاحبها حقيقة، ناهيك عن الأجر،حيث سماها {قَرْضًا}، والقرض حقه السداد، والمقترض هو الله سبحانه، ومن أوفى من الله؟ فكان رجوعها مقطوعاً به.

د. عبد المحسن المطيري.

- (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة)

ما أخذ الله من المؤمن شيئا إلا ليعطيه أضعافا كثيرة فكيف إذا أخذ منه الولد.

\عبد الله بن بلقاسم

الآية (246):

(أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ)لِمَ قال ربنا الملأ عن بني إسرائيل ولم يقل إلى قوم بني إسرائيل أو الجمع من بني إسرائيل؟ هذا من بديع القرآن واستعمالاته المعجزة ولو عدنا إلى معنى الملأ ومعنى القوم أو الجمع لعلمنا سبب اختيار هذا اللفظ دون غيره فنحن نعلم أن بني إسرائيل كانوا خارجين على حدود الله ولم يشذ أحد منهم فناسب هذا الاجتماع المطلق على الرأي استعمال كلمة الملأ التي تعني الجماعة الذين أمرهم واحد. ألسنا نقول تمالأ القوم عندما نقصد جماعة اتفقت على شيء؟ وهذا المعنى لا تفيدة إلا كلمة الملأ.

(ورتل القرآن ترتيلا)

....

الآية (247):

(وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكاً قَالُوَاْ أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ ....مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

أكرم أحوال ابن آدم أن يبسط الله له في جسمه وعلمه فبالجسم مصالح الدنيا وبالعلم مصالح الدين

(إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم)

/سعود الشريم

لمسه بيانيه:

*ما الفرق بين (بسطة) بالسين و (بصطة) بالصاد؟

العجيب توسيع مساحة المعنى في اللغة العربية مثل بسطة وبصطة (وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ) (247) البقرةبالسين و(وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً) (69) الأعراف بالصاد، هذا واحد وهؤلاء قوم، هي أصلها بالسين وأحياناً تبدل والصاد أظهر وأقوى كما يقول النحاة، هذا لقوم وهذا لواحد فقال بسطة وبصطة، (اللّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاء وَيَقَدِرُ) (26) الرعد لما ذكر الرزق قال يبسط وقال (وَاللّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ) (245) البقرة.

د. فاضل السامرائي

الآية (249):

(فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلاَّ مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ......أَنَّهُمْ مُلاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)

- (كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله) ليست العبرة (بالكثرة) إنما العبرة "بالصفوة "

/عقيل الشمري

- الحق بلا صبر لا ينتصر .(كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين)

/ عبد العزيز الطريفي

- لا تبرير مع أوامر الله ابتلى الله طالوت (بنهر) وكانوا عطاشا ومجاهدين في سبيله وعليهم المشقة وأمامهم العدو ومع هذا (فمن شرب منه فليس مني)

/ عايض المطيري

- اليقين بلقاء الله و معيته زادان ضروريان حين يبدو للعيان انتصار الأعداء و غلبتهم، لئلا تحصل الهزيمة النفسية، فيحدث البأسو الخذلان.

أ-د ابتسام الجابري

....

لمسه بيانيه

ما دلالة الظنّ في قوله تعالى (قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ)؟ قال تعالى (قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلاَقُو اللهِ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللهِ وَاللهُ مَعَ الصَّابِرِينَ) {249} الظن عند أهل اللغة درجات ويترفع إلى درجة اليقين. والظن هو علم ما لم يُعاين (أي علم ما لا تبصره) لا يمكن أن نقول مثلاً: ظننت أن الحائط... فهما كان متيقناً لا يظن مكر الله فالظنّ أبلغ من اليقين هنا يوقن باليوم الآخر لكن هل يمكن أن يوقن أنه يلقى ربه على ما هو عليه من إيمان. بالطبع لا يمكن.

/ د. فاضل السامرائي

الآية (250)

- (ولما برزوا لجالوت وجنودهـ قالوا ربنا)

المتأمل لهذهـ الآيات وإمثالها يلحظ اقتران الدعاء بالعمل دون الاقتصار على احدهما ,وهو منهج للأنبياء (مطرد) , كما حدث في بدر وأحد .

/ ا . د . ناصر العمر

- (ربنا أفرغ علينا صبرا) تأمل رحمة الله وهو يعلمنا هذا الدعاء (أفرغ) آلامنا تحتاج لأمواج من الصبر تغمرنا تبلل كل نقطة ألم فينا. تطفئ وجعنا

\عبد بن بلقاسم

- قال تعالى (وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُواْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) تقول أفرغت الماء في الإناء إذا صببته فلِمَ عبّر ربنا سبحانه وتعالى عن الصبر بالإفراغ فقال (أفرغ علينا صبراً) ولم يقل صبّرنا أو اجعلنا صابرين؟

إن التعبير عن طلب الصبر بقوله (أفرغ علينا صبراً) فيه إبداع وجمال ساحر لأن إفراغ الصبر يدل على المبالغة في صبر الداعي لصفة الصبر وذلك أن الإفراغ معناه الصبّ وإذا صببت الشيء أو أفرغته فقد ملأت المفرَغ فيه وإذا أُفرِغ الصبر في قلوب المؤمنين الداعين فهذا يعني أن القلوب قد ملئت صبراً حتى غدت وعاءً له.

(ورتل القرآن ترتيلاً)

....

الآية(251):

- (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتْ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ)(فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ)

وهم قِلّة من قلة، ولكن النّصر مع هذه القلّة، والكثرة الكَاثرة الغُثاء هذا قد لا يُفيد (لَوْ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا زَادُوكُمْ إِلاَّ خَبَالاً) فقال الله تعالى (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ) وداوود عليه السّلام نبيّ، وكان يُقاتل مع طالُوت، ولمّا برزوا للقتال جالوت رأى

نفسه فأخرجوا له داوودا وكأنَّه احتقر داوود، فتقاتلا وتبارزا فقتل داوود جالوت، لأنَّ البعض وهو يَقرأ الآيات يقول أين ذهب طالوت. فطالوت هو القَائد، ودَاوود معه من المُقَاتِلِين.

/محمد الخضيري

- عجلة الفساد يدفعها أقوامٌ ويوقفها آخرون، وإن استمر سيرها لن تنتهي إلا بعقوبة عامة

(ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)

/عبد العزيز الطريفي

- (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض)

سنة(المدافعة): تفريج للمستضعفين وكبت للمفسدين وإنهاك للظالمين (وتهيئة للمؤمنين الصابرين)

/عقيل الشمري

- (وقتل داوود جالوت) جالوت أرعب الناس بالسلاح، ولم يتوقع أحدٌ قتله، فقتله داوود (بمقلاعٍ وحجر) الله الذي يرمي، والله الذي يقتل

/ عقيل الشمري

- (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض) قال (دفع) ولم يقل (رفع) لأن دافع اليوم مدفوع غدا، ولا (يرفع ويزيل) الإفساد إلا (المؤمنون الصادقون)

/عقيل الشمري

....

الآية (٢٥٣)

- (تلك الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ)

ومعلوم أن المرسلين يتفاضلون، تارة في الكتب المنزلة عليهم، وتارة في الآيات والمعجزات الدالة على صدقهم، وتارة في الشرائع وما جاءوا به من العلم والعمل، وتارة في أممهم.

-الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح لابن تيمية، 5/ 133

- (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا)
فليست هذه البيّنات سَبباً في الاقتتال، إنَّما السَّبب أنَّ نيَّاتهم فَاسِدة في مجيئهم وأخذهم لهذه البيّنات ، وأخذوا هذه البيّنات لِيَبغي بعضُهم على بعض. وجاء أيضاً في سورة آل عمران
(ولا تكونوا كالذّين تفرَّقُوا واختلفُوا من بعد ما جاءهم البيّنات) تفرَّقُوا واختلفوا لأنَّهم تعلَّمُوا العلم لأجل البَغي والطُّغيُان، والعلم قد يبغي بالإنسان وقد يَجِد نفسه في ذلك، ولذلك أهل الحَقّ أهل اتّفاق، وأهل البَغي أهل فُرقَةٍ وشِقاق .
/محمد الخضيري

....

الآية (٢٥٤)
(وَالْكَافِرُونَ هُمْ الظَّالِمُونَ)
قال عطاء بن دينار: والحمد لله الذي قال: "والكافرون هم الظالمون " ولم يقل: والظالمون هم الكافرون.
/ القرطبي، 262/4

....

الآية (٢٥٥)
- (اللهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ.....) لوجعلت عليك حراسا ما استطاعوا أن يمنعوا عنك الشياطين لكن هذه كلمات يسيرة يحفظك الله بها"
/ابن عثيمين "

- لما ذكر الله لنفسه صفة الحياة (الْحَيُّ الْقَيُّومُ) ذكر بعدها (لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ)
وفيه معنى لطيف وهو ان النوم هو الموتة الصغرى ،فنفى عن نفسه السنة والنوم بعد أن أثبت لنفسه كمال الحياة.
/ ينظر تفسير السعدي

- من مناسبة قوله (لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ) بعد التوحيد
(لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ)
أن قوله (ما)عامٌ ،فكل مافي السماوات والأرض لله مملوك من ممالكه وعبد من عبيده ،فكيف يعبد العبد ولا يعبد مالكه ؟!!
\ينظر التحرير والتنوير

- (لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ)

تأمل في أعظم مساحة يملكها تاجر أو حاكم ؛ إنها ذرة في هذا الكون الفسيح ،
وهي تشير - أيضاً - إلى أن ما في أيدي الخلق فمآله إليه ،
فتبارك من وسع ملكه وسلطانه السماوات و الأرض و الدنيا و الآخرة .
د . عمر المقبل\

- (وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء) لم يقل : بعلمه ، فهم لا يحيطون بعلمه ، ولا بشيء من علمه ، بل هم إن علموا ، فإنما يعلمونه من وجه دون وجه بغير إحاطة .
ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل\

- (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ)
والكرسي ليس اكبر مخلوقات الله تعالى ، بل هناك ماهو أعظم منه وهو العرش ، وما يعلمه إلا هو ، وفي عظمة هذه المخلوقات تحير الأفكار وتكل الأبصار ، وتقلقل الجبال ، فكيف بعظمة خالقها ومبدعها ، والذي قد أمسك السماوات و الأرض أن تزولا من غير تعب ولا نصب ، فلهذا قال: (ولا يئوده حفظهما)
تفسير السعدي/

- (وَهُوَالْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) مثل هذه الجملة التي طرفاها معرفتان تفيد الحصر ، فهو وحده العلي ؛ أي : ذو العلو المطلق ، وهو الارتفاع فوق كل شيء ، و (العظيم)؛
أي : ذو العظمة في ذاته ، وسلطانه ، وصفاته
ابن عثيمين

....

الآية (٢٥٦)
(لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىَ لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)
أمر من الله بان لا نكره أحدا على الدين لماذا ؟ لأن الدين واضح معناه بعد قوله
(الله لا اله إلا هو) فالذي لا يعرف معنى (الله لا اله إلا هو) ولا يستشعر عظمة هذا المعنى لا مجال لإكراهه على الدين.
فالرشد بيِّن والغي بيِّن.

- (فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)
(لا انفصام لها) : لا تحمل هم العروة ؛ لا انكسار لها ولكن تعاهد استمساك يديك بها.
د.عقيل الشمري/

- (فقد استمسك بالعروة الوثقى.....) أفلت كل العرى من يديك واقبض على عروة التوحيد وأبحر

آمنا في أمواج الحياة
/ .عبد الله بلقاسم

الآية (٢٥٧)
- (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمْ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ)
كل لحظة تمر على المؤمن يولد في قلبه نور جديد ، ويخرج إلى فجر جديد
/عبد الله بن بلقاسم

- ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ ما من مرتبة على وجه الأرض أعظم عند الله من أن تكون ولياً لله ﷻ
/ !نايف الفيصل

- في هذه الآية الكريمة : { الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور } لماذا وحّد الله لفظ (النور) و جَمَع لفظ (الظلمات) ؟
/نايف الفيصل

....

الآية (٢٥٨)
- (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ....فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنْ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنْ الْمَغْرِبِ)
الثروة تضخ فيك سموم الاستعلاء
(ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه آن آتاه الله الملك)
//عبد الله بلقاسم

- (فإن الله يأتي بالشمس من المشرق) الله سبحانه أظهر من أن تستدل عليه بغوامض الأدلة : وفي كل شيء له آية تدل على أنه الواحد.
/ علي الفيفي

....

الآية (٢٥٩)
(أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ)

."فأماته الله مائة عام ثم بعثه."...طوى الوحي مائة عام في جملة واحدة، هكذا يقص العظيم سبحانه القصص،مائة عام كأنها لحظة واحدة
/ عبد الله بلقاسم

الآية (٢٦٠)

(وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي)

- (ربي أرني كيف تحيي الموتى) لا أحد تحتاج كلّما عرفت شيئا عنه أن تعرف شيئا آخر عنه سوى الله
/ علي الفيفي

- (ولكن ليطمئن قلبي) طمئنوا القلوب الحائرة، ، اسكبوا أنهار اليقين على الرمال العطشي للحقيقة، تفهموا هذه اللهفة المسكونة في أرواحنا لا تقتلوا الأسئلة المشروعة التي خلقها الله في نفوس عباده
/ .عبد الله بلقاسم

- في قوله تعالى في قصة الطير مع الخليل عليه السلام (ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْياً).
والحكمة من كونها تأتي سعيا دون أن تأتي طيرانا كونه أبعد من الشبهة لأنها لو طارت لتوهم متوهم أنها غير تلك الطير وأن أرجلها غير سليمة والله اعلم
/تفسير البغوي

....

الآية (٢٦١)

- (مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)
كمثل حبة أنبتت سبع سنابل"
ريالك لا يرحل !! أنت تبذره في حقول المضاعفة،، لا تنس قصة السنابل
\عبد الله بن بلقاسم

- (مَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ)
فالأرض إذا أعطيتها حبة أعطتك سبع مائة حبة ، هذا عطاء مخلوق ،
فكيف بعطاء الخالق ؟!
تأملها!!!!

....

الآية (٢٦٣)

- (قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ)

بذل الصدقة أمضى أثرا في قلب المتصدق عليه،وأجلب لقلبه من قول معروف ومغفرة،مالم يتبعها المن والأذى (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى)
/سعود الشريم

- (قولٌ معروف ومغفرةٌ خير من صدقة يتبعُها أذى) أحياناً تكون الكلمات الطيبة خيرٌ للفقير من أموال الدنيا ، ولهذا الكلمة الطيبة صدقة.
/عايض المطيري

....

الآية (٢٦٤)

إن القلب المقفر من الإخلاص لاينبت قبولاً ، كالحجر المكسو بالتراب لايخرج زرعًا .
(فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْداً لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا)
/محمد الغزالي /خلق المسلم (٦٢)

* لمسة لطيفة *

قال تعالى في سورة البقرة: {لا يقدرون على شئ مما كسبوا} وفي سورة إبراهيم: {لا يقدرون مما كسبوا على شيء} ولهذا التغاير سر ذكره بعض أهل العلم،
حاول أن تتأمل السياق ليظهر لك السبب.
الجواب:
المثل في (البقرة) للعامل، فكان تقديم نفي قدرته وصلتها أنسب،
أما آية (إبراهيم) فالمثل للعمل، لقوله تعالى: {مثل الذين كفروا بربهم أعمالهم} تقديره: مثل أعمال الذين كفروا.
ابن جماعة

....

الآية (٢٦٥)

(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ)
في آيات الإنفاق قال الله (وتثبيتاً من أنفسهم) أي : أنفسهم ثبتتهم على النفقة . أفضل من (ساعدك وناداك) هو من (ثبتك) من (جُوْاك)
/عقيل الشمري

....

الآية (268)

(الشَّيْطَانُ يعدكم الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)
1- هذا وعد الشيطان في الإنفاق: (الشيطان يعدكم الفقر)
وهذا وعد الله: {والله يعدكم مغفرة منه وفضلا} فلينظر البخيل والمنفق أي الوعدين هو أوثق!!
/نايف الفيصل
2- حينما تهم بالصدقة ، ثم تغل يدك خشية الفقر ، فاعلم أن الشيطان قد نفذ المهمة : (الشيطان

يبعدكم الفقر) البقرة ٢٦٨
/ إبراهيم السكران

الآية (٢٦٩)

- (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ)
من أراد لنفسه خيرا كثيرا فليلتمس لها موارد الحكمة؛لقول الله
(ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)وهي مطلب المؤمن،ففي الأثر "الحكمة ضالة المؤمن"
/ سعود الشريم

- كلما كان الإنسان بعيداً عن المعاصي .. جعل الله له حكمةً وفراسةً وصفاءً في ذهنه ورقة في قلبه (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيرا)
/نايف الفيصل

....

الآية(٢٧٢)

-أن العبد إنما يصل حقيقة البر بالصدقة كما جاء في قوله تعالى:
(لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)
/عبد المحسن المطيري

لا تحزن .. إذا لم يستمع الناس لدعوتك .. أو يتقبلوا نصيحتك..
ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء
/نايف الفيصل

....

الآية (٢٧٣)

- (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنْ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً) (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) العفة أشبعت وسترت بعض الفقراء ، والجاهل بأحوالِهم يظن أنهم أغنياء!!
/عايض المطيري

- (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف)
يا سلام على هؤلاء الداعسين على فقرهم المتجملين بالصبر حتى بدوا كالأغنياء
/عبد الله بلقاسم

- (تعرفهم بسيماهم لايسألون الناس)
لاحاجة إلى أن تتأكد من فقر بعض الفقراء،،للفقر على الوجه سيما يعرفها الموفقون،،

وليد العاصمي/

الآية (٢٧٤)
(الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرّاً وَعَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ)
زوال الهم والحزن بصدقة السر
محمد الربيعة/

....

الآية (275)
(الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا) (275)

- (الذين يأكلون الربا...يتخبطه)
آكل الربا نهايته السقوط كنهاية الذي يتخبط في المشي .
د.عقيل الشمري/

-(الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان)
"المجانين وقت البعث هم : أكلة الربا ".
د.عقيل الشمري/

- (الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما).
آكل الربا يريد إيهام غيره مكابرة ؛ فيوم البعث وقت خضوع وخشية وهو يتخبط يتوهم قوته".
د.عقيل الشمري

- (الذين يأكلون الربا...يتخبطه الشيطان)
"أكل الربا يفقد الإيمان توازنه ".
/ د.عقيل الشمري

-(الذين يأكلون الربا...يتخبطه الشيطان من المس)
"لا يغرك كثرة أموال الربا كما لا تغرك قوة من أصابه صرع ".
/ د.عقيل الشمري

- الإصرار على أكل الربا حرب لله ورسوله ﷺ في الدنيا،وفي الآخرة يقوم آكله كقيام الممسوس،كل ذلك بسبب المكابرة!!(ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا)

/سعود الشريم

- ﴿وأحل الله البيع وحرم الربا﴾
لا تَسميته بغير اسمه ولا المقالات ولا الاكتتابات ستجعل ما حرّم الله حلالا.
/إبراهيم العقيل

- عجيب منهج القرآن في البناء ؛قبل أن يحرم الربا أتاح البدائل:
﴿ وَأَحَلَّ اللهُ البَيْعَ وَحَرَّمَ الرّبَا ﴾
/عقل العقل

....

الآية (٢٧٦)
- (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)
تأمل حكمته تعالى في محق أموال المرابين وتسليط المتلفات عليها كما فعلوا بأموال الناس ومحقوها عليهم وأتلفوها بالربا، جوزوا إتلافاً بإتلاف !فقل أن ترى مرابياً إلا وآخرته إلى محق وقلة وحاجة.
ابن القيم - مفتاح دار السعادة

- (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ)
معادلة عجيبة في تحول زيادة مال الربا إلى نقصان،وتحول نقصان مال الصدقة إلى زيادة؛لتعلقهما بما يحبه الله ويبغضه
/سعود الشريم

- (يمحق الله الربا) "تقارير المؤسسات المالية، وتوقعات السوق، وتفاؤل الاقتصاديين، وتطميناتهم لن تغير هذه الحقيقة الكونية.
/عبد الله بن بلقاسم

- (يمحق الله الربا) لا يطلب أحد شيئا من طريق حرام إلا عاقبه الله بنقيض قصده ،،طلبوا الزيادة والربح فعوقبوا بالمحق والخسارة
/عبدالله بن بلقاسم

....

الآية (٢٧٨)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ الرِّبَا إِنْ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ)
﴿ وذروا ما بقي من الربا ﴾ كل ما يأمر الله بتركه.. فاتركه مباشرة..ولو كان محببا إلى قلبك!
/نايف الفيصل

الآية (٢٧٩)

- كلنا يدرك أن من أكل الربا فقد آذن الله بالحرب

(فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ)

ولكن تأمل هذا الحديث (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب) فهل نحن نستحضر هذا الوعيد عندما نهم بالحديث عن عالم من العلماء ؟!!

د. ناصر العمر / ليدبروا آياته

- (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ)

أيها المكتتب أنت في معركة خاسرة فتراجع قبل بدء الحرب واعلم أن خصمك عفو غفور

/إبراهيم العقيل

....

الآية (٢٨٠)

- (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)

قال ﷺ " من نفَّس عن غريمهِ ، أو محَا عنه ، كان في ظلِّ العرش يوم القيامة"

/احمد العنزي

-تأمل كلمة: {ميسرة} في قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ} فإنها تشعرك بما يلي:

- توافر المال دون مشقة -كاستدانته مع الحرج- أو إراقة ماء الوجه عند الآخرين.

- أن يفيض عن حاجته، مما لا يوقعه في الضنك والشدة، وإلا انتقل العسر إلى يسر.

-أن أي أذى حسي أو معنوي لا يتفق مع دلالة: (نظرة) .

أ.د.ناصر العمر

....

الآية (٢٨١)

- (وَاتَّقُوا يَوْماً تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ)

.مهما غرقنا في متعة السفر فلا بد أن نفكر جيدا بالعودة " واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله" . /عبد الله بلقاسم

- "-واتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله"

آخر آية في القرآن عن آخر لحظة من أعمارنا.

/عبد الله بالقاسم

الآية (٢٨٢)

- (يآَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ)

الأمر بالكتب ندب إلى حفظ الأموال، وإزالة الريب، وإذا كان الغريم تقياً؛ فما يضره الكتاب .

القرطبي، 431/4

- (فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ)

والعدالة شرط، وهي أن يكون الشاهد مجتنبا للكبائر، غير مصر على الصغائر، والمروءة شرط، وهي ما يتصل بآداب النفس مما يعلم أن تاركه قليل الحياء، وهي حسن الهيئة، والسيرة، والعشرة، والصناعة، فإن كان الرجل يظهر من نفسه شيء؛ منها ما يستحي أمثاله من إظهاره في الأغلب؛ يعلم به قلة مروءته ، وترد شهادته .

البغوي، 309/1

- تقوى الله هي السبب الأول للعلم، (وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ)

وعد من الله- تعالى- بأن من اتقاه علمه، أي: يجعل في قلبه نوراً يفهم به ما يُلقى إليه، وقد يجعل الله في قلبه ابتداء فرقاناً، أي: فيصلاً يفصل به بين الحق والباطل.

القرطبي، 464/4

- (يآَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ)

الأمر بكتابة جميع عقود المداينات لشدة الحاجة إلى كتابتها؛ لأن بدون الكتابة يدخلها الغلط، والنسيان، والمنازعة، والمشاجرة شر عظيم .

تفسير السعدي، ص118

- (وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ)

أن يكون الكاتب عارفاً بكتابة الوثائق، وما يلزم فيها كل واحد منهما، وما يحصل به التوثق؛ لأنه لا سبيل إلى العدل إلا بذلك .

/تفسير السعدي

- (يآَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ)

والتداين من أعظم أسباب رواج المعاملات؛ لأن المقتدر على تنمية المال قد يعوزه المال؛ فيضطر إلى التداين ؛ ليظهر مواهبه في التجارة، أو الصناعة، أو الزراعة، ولأن المترفة قد ينضب المال من بين يديه، وله قبل به بعد حين، فإذا لم يتداين؛ اختل نظام ماله .

/ التحرير والتنوير، 3/ 98

- آية الدين من البراهين على أنَّ دين الإسلام قد تكفل للبشر بصلاح دينهم ودنياهم، حيث أباح كلَّ معاملة نافعة، وحرم كلَّ معاملة ضارة،
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ.)

- من خصّه الله بنعمة يحتاج الناس إليها، أنَّ مِن شُكره الله على هذه النعمة أن يبذلها للناس إذا احتاجوا إليها,(وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ)

- بادر اليوم بكتابة كل دين لك أو عليك؛ لكي لا تضيع حقك وحق ورثتك، أو حقوق الناس،
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ.)

- (وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)
وختم آيات هذه المعاملات بصفة العلم بعد الأمر بالتقوى في غاية المناسبة؛ لما يفعله المتعاملون من الحيل التي يجتلب كل منهم بها الحظ لنفسه، والترغيب في امتثال ما أمرهم به .
نظم الدرر/

....

الآية (٢٨٣)
- قال الله عن كتم الشهادة في المداينات (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه)
أي فاجر قلبه. هذا في الأموال والديون والرهن .فكيف بمن يكتمها عن نصرة الحق وأمور الأمة.!!
سعود الشريم/

- خص القلب بالإثم إذ الكتم من أفعاله ، وإذ هو المضغة التي بصلاحها يصلح الجسد كله .
القرطبي، 478/4/

....

الآية (٢٨٤)
(وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ)
فالله يحاسب بما في النفوس .. ولا يعاقب على كل ما في النفوس
- . ابن تيمية – / نايف الفيصل

الآية (٢٨٥)

- (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ)

ستعرف أنك في طريقك إلى الله معك ملايين من البشر (لستَ وحدَك) قال الزّجاج : لما ذكر الله في سورة البقرة أحكاماً كثيرة و قصصاً ختمها بقوله :(آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ) تعظيماً لنبيه صلى الله عليه و سلم وإتباعه و تأكيداً لجميع ذلك المذكور من قبل ، و أنهم آمنوا بأخباره و عملوا بأحكامه.

/ التحرير و التنوير

- (وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ)

هذه الأمة أمة إتباع فإذا آتاها الله العقل الدال على صدق رسوله وصحة كتابه ؛ فإنها لا تعارض أفراد الأدلة بعقولها ، بل هي تسمع لها و تطيع .

/فتاوى ابن باز (١/١٠٤)

- من ارتباط أول سورة البقرة بآخرها مدح من الله تعالى فبأولها للمتقين الذي يؤمنون بالغيب ، ثم فصل صفتهم في آخرها بأنهم الرسول ومن معه إذ آمنوا بالغيب من مثل أركان الإيمان ، وسمعوا وأطاعوا ، وذكر في أولها أنهم بالآخرة هم يوقنون ، وفي آخرها قالوا : (وإليك المصير)

/ينظر :تفسير ابن عادل الحنبلي.

- (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)

يستدل بها بعضهم على الترخص ، مع أنها تدل على العزيمة أيضاً ، فيقال : إن الله تعالى لم يكلف نفساً فوق وسعها ، فمعناه : أن كل ما كان في وسعه ، فهو داخل في التكليف.

/ينظر فتاوى ابن عثيمين

- (لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)

فرق بين (الكسب) و (الاكتساب)

فالكسب هو ما حصله الانسان من عمله المباشر و غيره ، فالعبد يعمل الحسنة الواحدة ويجزى عليها عشراً ، وأما الاكتساب فهو ما باشر فحسب ، فلو عمل سيئة لم تكتب عليه الا واحدة ، وذلك من فضل الله ورحمته

/ينظر ؛محاسن التأويل

الآية (٢٨٦)

- (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ)

جمع الله في هذه الآية بين ترك الأمر وارتكاب النهي ؛ لأن المراد بالنسيان هنا : الترك ، فالنسيان أن يترك الفعل لتأويل فاسد ، والمراد بالخطأ : أن يفعل الفعل لتأويل فاسد ، فدعوا الله أن يعفو عنهم هذا و هذا .

*ابن عادل الحنبلي - اللباب في علوم الكتاب (4/537)

- (وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا)

في الحديث القدسي : أن الله تعالى قال : (قد فعلت) ، وانظر إلى ترتيبها : فالعفو طلب إسقاط العقوبة ، ثم تدرج منه إلى المغفرة ، وهي طلب الستر ثم تدرج منه إلى الرحمة ، وهي كلمة جامعة لأنواع من الخير والإحسان ،

فالحمدلله الذي لا أعظم من رحمته.

....

- (أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)

يا لها من كلمة تبعث في نفس المؤمن القوة والسعي في الأخذ بالأسباب في دفاع الكفار الذين ما فتئوا يحاربون المسلمين في عقائدهم وأخلاقهم وأموالهم وديارهم ، فمهما عظمت جنودهم فالله مولانا ولا مولى لهم.

/ أرسلت إبان حرب غزة مطلع 1430هجري

....

* الخـاتـمـة *

بعد أن استعرضنا سورة البقرة وشموليتها لأحكام الإسلام نفهم لماذا كان النبي يولي على القوم من يحفظ سورة البقرة لأنه بذلك قد جمع معالم المنهج. هذا المنهج الشامل الذي هو الصراط المستقيم في سورة الفاتحة، نجده عقيدة في آية الكرسي وعبادة في أحكام الصيام والحج ومعاملات في الإنفاق وتوثيق الديون وتحريم الربا وأحكام القتال، يغلفها جميعها محاور ثلاثة ؛
الطاعة، التميز بالوسطية، التقوى.

الختام: سمعنا وأطعنا

تختم سورة البقرة بآيتين هما كنزٌ من تحت العرش يمدح الله بهما المؤمنين:
(وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ) (285)
فبنو إسرائيل قالوا (سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا) (93)
أما أمة الإسلام فليكن شعارنا (سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا)
لنبقى مسؤولين عن الأرض.

* المراجع *

- تفسير السعدي – دوح البيان
- مجالس كنوز القرآن في تدبر آيات الرحمن .
- موقع القرآن تدبر وعمل .
- كتاب ليدبروا آياته – ناصر العمر –
- دروس أفلا يتدبرون - للشيخة : شيماء .
- لمسات بيانية لفاضل السامرائي .
- حصاد التدبر .
- زاد على الطريق لأهل القرآن – متجدد –



الحمدلله الذي بنعمته تتم الصالحات

